التعليم عن بعد

علم اجتماع (المستوى السابع)

الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب

د/ أيمن محمود عبدالعال

هذه النسخة مخصصه لـ (مكتبة صدى الحروف بالسويدي)
يُمنع ولا يحلل ولا يباح حذف حقوق « مكتبة صدى الحروف »

تباع الملزمة في مكتبة صدى الحروف «بالسويدي» تويتر : @sda7rf
ولتوصيل : ت / ٠١١٢٢٢٢٥٧٣، ٠١١٤٢٦٧٢٦٢
جـ / ٠٥٥٦٠٩١٨١٩، واتس / ٠٥٥٢١١٤٤٦٧

تنسيق : أبو فيصل KFU
ناوي الرحيل (سابقاً)

المحاضرة الأولى

❖ رعاية الشباب في الديانة الإسلامية :

- أنزل الله تعالى الدين الإسلامي وانتشر في بقاع الأرض كدين واضح المعالم ، يتناول أمور الدين والدنيا ، وأوضحها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ، وكلف رسوله الكريم النبي محمد عليه الصلاة والسلام ، بنشر تعاليمه الحكيمة التي تعالج حياة البشر الروحية والمادية وحاجات الأفراد والجماعات والمجتمعات ، وليكون إعجازا ربانيا ودستوراً للبشر يقود البشرية للسعادة الشاملة في كل زمان ومكان ، وأوضحت تعاليم القرآن الكريم الكثير من مظاهر الرعاية عامة ورعاية الشباب خاصة ، وكذلك السنة النبوية الشريفة مرجعاً أساسياً لهداية البشر إلى طريق الخير والإعداد المتكامل روحياً واجتماعياً ونفسياً .

❖ مظاهر رعاية النشء والشباب في ظل الاسلام :

- تتضح مظاهر الرعاية المتكاملة للنشء والشباب في ظل الاسلام فيما يلى :

- أهمية تعويد الشباب على احترام الانسان والمساواة وتكافؤ الفرص.
- دعوة الشباب وحثهم على العمل الصالح والكلمة الطيبة ونبذ الكلمة الخبيثة ، والدعوة لمصاحبة الأخيار والابتعاد عن رفاق السوء . قال الله تعالى :" يأيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم "
- دعوة الشباب إلى التفكر في ملكوت السموات والأرض وما بينهما .
- ضرورة الإعداد العقلي للشباب عن طريق تعليمهم وحثهم على طلب العلم ، وأهمية تسخيره في خدمة الإسلام والمسلمين ، بل جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة . قال تعالى :" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "
- ضرورة الإعداد النفسي للشباب وذلك لإكسابهم القيم والمثل التي تبرز الخير والبر والصدق والأمانة وحب الناس وذلك بمراعاة (احترام الآخرين ، آداب الطريق ، آداب الجلوس ، استقلال الشخصية) .
- الاهتمام برعاية الشباب اجتماعياً وتهيئة الفرص لهم ، للاستقلال بشخصياتهم وتشجيعهم على تحمل المسئوليات من خلال الزواج ، حماية لأنفسهم وتدعيما لذواتهم .

➢ ومن دلائل السنة النبوية في أهمية رعاية الشباب :

- أهمية نظافة وطهارة الجسم : وفي ذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام " إن لله عليك حقاً ، وإن لبدنك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً ، فأعط كل ذي حق حقه "
- دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى البعد عن التعصب والعصبية ، ونهى الشباب عن مصاحبة رفاق السوء ، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير .
- وصايا سيدنا لقمان لابنه (عدم الشرك بالله وأهمية التواضع وعدم التكبر) ، قصة أهل الكهف ، قصص أنبياء الله ، عليهم السلام ، التي تهتم بموعظة الشباب ، وتدعو بالصبر والتحلي بالخلق القويم .
- قصص السلف الصالح من شباب الاسلام أمثال (سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، أسامة بن زيد، سلمان الفارسي) ونماذج عديدة ، حث الاسلام على أهمية اقتداء الشباب بها تمثل نماذج للفداء والتضحية والتفاني في حماية الدين والوطن.
- نماذج السلف الصالح من أمهات المؤمنين أمثال (السيدة خديجة ، السيدة عائشة رضى الله عنهما) .

- تأكيد الإسلام ، في كتابه الكريم ، وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام على تدعيم علاقة الشباب بربهم ورسولهم الكريم .

- وختاماً :

- يتضح لنا من كل الأديان السماوية والكتب السماوية ، أن فيها من الدلائل ، ما يؤكد أهمية رعاية الشباب ، وضرورة صقله بما يؤهله لتولي المسئوليات وأداء وظائفه الاجتماعية بفاعلية في المجتمع على أساس ما ينطلق من توجيهات الله تعالى وكتبه السماوية والتمسك بما دعا إليه رسل الله وأنبياءه من حب الخير والتسامح والعدل والمساواة واحترام الكبير والعطف على الصغير ، ورعاية أخيه الانسان .

❖ رعاية الشباب عالمياً :

- تمثل رعاية الشباب في الخارج جهودا في هذا المجال الحيوي انطلاقا من الإحساس بأهمية قطاع الشباب ، وما يمكن أن يقوموا به من أدوار لتدعيم وتطوير المجتمعات .
- ومن ثم يجب الاطلاع على تلك الجهود التي تمارسها تلك المجتمعات لأنها تمثل خبرات يمكن الاستفادة منها لما تحتويه من برامج وأنشطة تمثل خدمات للشباب ينبغي بها اكسابهم المهارات والمعارف التي تؤهلهم في المستقبل لتولي مسئولياتهم المجتمعية بدرجة عالية من الكفاءة

❖ رعاية الشباب في بعض المؤسسات الدولية :

- تتعدد الجهود على المستوى الدولي لتحقيق أفضل رعاية ممكنة للشباب ، وتتضح تلك الجهود في الدور الذي تقوم به هيئة الأمم المتحدة من أجل تقوية السلام العالمي والتوصل إلى دعم للحقوق الإنسانية ، وتنمية التعاون بين دول العالم المختلفة سواء المتقدمة منها أو النامية .

❖ الدور الذي قامت به المؤسسات الدولية في رعاية الشباب :

- سعي منظمات الأمم المتحدة إلى تركيز أنشطتها على انشاء وتطوير خدمات رعاية الشباب تحت اشراف حكومي وأهلي، كجزء لا يتجزأ من برامج شاملة للنهوض بالأسرة لحماية حقوق الشباب المتعددة والمختلفة .
- التركيز على الأنشطة التي تنمي الفرص البناءة للشباب ، وتسعى إلى تنمية قدراتهم ،وتقديم الخدمات التي تساعد ذوي المشاكل الخاصة ، لمواجهة الصعوبات التي تعترضهم .
- توجيه هيئة الأمم المتحدة الأنظار ، إلى ضرورة التعاون بين الوكالات المتخصصة للاهتمام بالشباب ضمن برامجها لتطوير الدول في كافة المجالات الصحية أو التعليمية والتدريب المهني .
- ضرورة تحقيق نظرة شاملة ودراسة كاملة وافية عن المظاهر المختلفة لموقف الشباب ودورهم في تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي.

❖ المنظمات التابعة للأمم المتحدة وتقدم خدمات لرعاية الشباب: من أهمها ما يلي :

➢ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)

- وتعطي تلك المنظمة ضمن أولوياتها قطاع الشباب أهمية متزايدة من حيث الاهتمام بأوضاعهم ومشكلاتهم واحتياجاتهم ومطالبهم ، وذلك سعيا لوضع تصور لمقترحات تحقق التبادل والترابط بين خبرات دول العالم في التعامل مع قضايا الشباب حتى نهاية القرن الماضي.

☒ وتولي تلك المنظمة العديد من القضايا التالية المزيد من الاهتمام في مجال رعاية الشباب :

- ✓ دور الشباب في مرحلة السلام الدولي .
- ✓ دور الشباب في التنمية بكافة المجتمعات .
- ✓ دور الشباب في تطوير مجتمعاتهم وضرورة مشاركتهم في تحقيق ذلك .
- ✓ تبني المنظمة قضايا (المشاركة ، التنمية ، السلام) .

➢ **وحدة الشباب بمركز التنمية الاجتماعية والشئون الانسانية :**

- وهي من الوحدات الفاعلة التي تلعب دوراً واضحاً فيما يتعلق بشئون الشباب على المستوى الدولي ، ويتضح ذلك في الأنشطة التي تقوم بها واعداد التقارير عن أنشطة الشباب على المستوى العالمي ، كذلك تحديد أهم قنوات الاتصال بين الأمم المتحدة ومنظمات الشباب بالعالم ، والسعي لتحسين وتدعيم تلك المنظمات بما يهيئ الفرص للاستفادة منها بفاعلية ، وكذلك لهذه الوحدة دورها الإيجابي في تحديد أهم القضايا الرئيسية الخاصة بالمنظمات التي تخدم الشباب عالميا وتحديد أهم الاقتراحات المرتبطة بتلك القضايا .

➢ **منظمة الصحة العالمية :**

- تلعب تلك المنظمة دوراً ايجابياً في تدعيم الجانب الصحي ونشر الوعي بالكثير من القضايا التي تهم الشباب ، وترتبط بأهمية حمايتهم وتدعيم الجانب الصحي لديهم ، مثل قضايا التدخين حيث أجريت دراسة شاملة للمدخنين في (٢٢) دولة وأوصت بضرورة إقامة المعسكرات للمدخنين من شباب تلك الدول ، لتوعيتهم ووقايتهم من التدخين ، وأوصت بضرورة استثمار وسائل الإعلام في تحقيق ذلك .
- كذلك تهتم تلك المنظمة بنشر الرياضة ومحاربة الأمراض المختلفة وتدعيم سبل الوقاية منها وتوفير سبل علاجها دولياً .

➢ **منظمة العمل الدولية :**

- تهتم تلك المنظمة بقضايا العاملين من الشباب القائمين بأداء وظائفهم ، وتحرص على تقديم العون لهم، من خلال عقد لقاءات دولية لمناقشة قضايا شباب الموظفين والتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم وتدعيم سبل فاعليتهم في أداء وظائفهم، مما يدعم قدراتهم على تحقيق أقصى استفادة في تنمية المجتمع .

المحاضرة الثانية

❖ رعاية الشباب في بعض الدول الأجنبية :

- تولي الدول الأجنبية قطاع الشباب بمزيد من الاهتمام انطلاقا من أهمية هذا القطاع ودوره في بناء وتطوير المجتمعات ، وتقدم لهم كل الامكانيات ، ويتزايد معدل الانفاق على الشباب من خلال انشاء المؤسسات التي تتولى رعايتهم ، والبرامج والأنشطة التي تحقق الأهداف المرغوبة وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

➢ رعاية الشباب في « الولايات المتحدة الأمريكية » :

- تبذل الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الجهود لتحقيق أقصى استفادة ممكنه من طاقات الشباب ويتمثل هذا في المظاهر التالية :

– الاهتمام بإنشاء وكالات خدمة الشباب التي تهتم بتوفير البرامج والأنشطة التي تهيئ الفرص لإشباع الاحتياجات المختلفة ، وتزايد اهتمام تلك الوكالات في الفترة الأخيرة بالشباب ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين ، ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة ، خدمات رعاية المراهقين التي تهتم بتطوير قدراتهم التعليمية والاجتماعية.

– تزايد الاهتمام بقضايا الصحة العقلية للشباب وخاصة ما يؤثر على تدهورها كمشكلات الإدمان وتعاطي المخدرات ، حوادث الانتحار ، وكل ما يؤثر على صحه الشباب ويظهر مشكلات نقص المناعة ، وتزايد العنف .

– الاهتمام في نهاية القرن العشرين بالخدمات المباشرة مع الشباب وخاصه المعرضين للهروب والانتحار والاكتئاب مما تزايد من أهمية برامج التأهيل والوقاية والتي يتعاون المتخصصون ومنهم الأخصائيون الاجتماعيون في المؤسسات المختلفة لرعايتهم.

– تزايد الاهتمام في المجتمع الأمريكي بقضايا الصحة الاجتماعية والعقلية لمساعدة الشواذ والمعاقين ورعاية الأقليات، ووضع السياسات الملائمة للتعامل الجيد مع تلك الفئات.

– تهيئة الفرص والمواقف لمساعدتهم على التكيف والتوافق وتزايد الاهتمام بمجتمعات الجيرة والمجتمعات المحلية، ورصد البرامج التي تحقق أهداف التنمية للمهارات والقيم وكذلك البرامج التي تحقق التكامل للمساعدة على تكوين وتنمية الروابط مع غيرهم.

➢ رعاية الشباب في « اليابان » :

- يمثل المجتمع الياباني صورة ايجابية للمجتمعات التي قطعت شوطا طويلا في التطور والتقدم والرفاهية، وذلك لتزايد تضافر الجهود الحكومية والأهلية لتدعيم قدرات المجتمع الياباني عامة والشباب خاصة وكان للمنظمات القائمة في اليابان دورها الإيجابي في تحقيق رعاية متكاملة للشباب ومن أهم هذه المنظمات ما يلي :

☒ جمعية الكشافة للبنات :

- وتعطي تلك الجمعية دورا ايجابيا لأهمية تنمية روح الاختراع البناء ، بين الفتيات وذلك من خلال برامج التربية الاجتماعية التي تزيد من معدل مشاركتهم وتبادل الخبرات فيما بينهم .

☒ **الأندية الريفية للشباب :**

- وتهتم برعاية شباب المزارعين بتدريبهم على التفكير السليم وتنمية قدراتهم على العمل النافع المنتج وتدعيم قيم الكرم والصدق والاهتمام بصيانة القرى وكذلك المشروعات العامة التي يتم من خلاله ايجاد حلول للمشكلات التي تواجه المزارعين خاصة .

☒ **مؤسسة الإعداد العقلي :**

- وهي من المؤسسات التي تبذل جهودا ايجابية لتهيئة الفرصة للشباب للإعداد الجيد للمستقبل وخاصة ،ما يرتبط بتكوين الأسرة، وإعداد الجيل المتحلي بالأسس والقيم السليمة ، والسعي لتكوين مجتمع أفضل .
- وتتعدد المؤسسات والتنظيمات التي تستهدف رعاية الشباب في المجتمع الياباني ومنها على سبيل المثال لا الحصر (جمعية الشابات المسيحيات ، مجلس نقابة شباب ونساء عمال اليابان ، اللجنة الأهلية لجمعية الشبان المسيحية ، جمعية الصليب الأحمر،.....).
- وجميع تلك المؤسسات في المجتمع الياباني ، تستهدف المساهمة في بنائه على حب الانسانية والتحرر من التفرقة العنصرية وتنشئة الشباب، وإعدادهم من خلال الأنشطة المتنوعة النفسية والدينية والتربوية، وتدعيم الخدمة العامة والعمل سويا من أجل مجتمع أفضل.

➢ **رعاية الشباب في « بعض الدول العربية » :**

- تسعى مجتمعاتنا العربية في السنوات الأخيرة إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق النمو والتقدم والتطور في جميع القطاعات عامة ،وفي قطاع الشباب خاصة وذلك في اطار الجودة والاعتماد والتي تشجع وتدفع للحصول على مكانة بين الأمم من خلال بذل المزيد من الجهود وتطوير البرامج ورفع كفاءة المؤسسات والمتخصصين بما يحقق ذلك.

➢ **رعاية الشباب في « جمهورية مصر العربية » :**

- كان للمجتمع المصري السبق في تحقيق أفضل رعاية ممكنة للشباب المصري على مدى التاريخ القديم والحديث ، وبالرغم من أن المجتمع المصري قد مر بفترات ساد فيها الاستعمار وسيطر على مقدرات الشعب المصري ، وانعكس ذلك على العديد من فئات المجتمع عامة والشباب خاصة في الحد من قدراتهم على تدبير شئون حياتهم ، ولكن التاريخ يبرز البطولات للشباب المصري في التصدي للاستعمار، وبذل المحاولات والجهود لتأكيد الهوية المصرية ، ولنا في النماذج المصرية أمثال :
  - « مصطفى كامل – محمد فريد – أحمد عرابى – سعد زغلول – طلعت حرب » .

☒ **ملامح تطور رعاية الشباب في المجتمع المصري :**

- اهتمام محمد علي في بداية حكمه بإنشاء المدارس وإرسال البعثات من الشباب للخارج لنقل مصر إلى درجة عالية من التقدم والتطور .
- انشاء أول نادي في مصر لرعاية الشباب (نادي الجزيرة بالقاهرة) عام ١٨٨٦ لممارسة الرياضة، ثم توالت إنشاء الأندية بمصر .
- اهتمام وزارة المعارف المصرية عام ١٩١٧ بإنشاء وظيفة مراقب للتربية البدنية ،ووظيفة مراقب لخدمة الشباب بالمدارس ، وكانت نواة لإنشاء إدارة التربية الاجتماعية وإدارة التربية الرياضية بالوزارة .
- الاهتمام بنشر الحركة الكشفية ، وإنشاء الفرق الكشفية بالمحافظات ، وإنشاء أول جمعية للكشافة المصرية والاعتراف بها دوليا في المؤتمر الكشفي الدولي بباريس ١٩٢٢ .

- الاهتمام بشباب الريف وإنشاء الأندية الريفية ، وإنشاء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ثم الاسكندرية .
- بداية الاهتمام برعاية شباب الجامعات ١٩٢٨ ، وتنظيم الاتحادات الطلابية ، وتزايد الاهتمام بشباب الجامعات ١٩٣٥ وتكوين فرق الجوالة بالجامعات .
- الاهتمام بإنشاء الساحات الشعبية ١٩٤٢ ، وتزايد انتشارها في المجتمع المصري .
- الاهتمام بقطاع العمال الزراعيين من الشباب وانشاء الأندية الريفية التي تهتم بتقديم الخدمات الثقافية والزراعية والرياضية والاجتماعية .
- إنشاء ادارة خدمة الشباب الملحقة بوزارة المعارف والادارة العامة للنشاط الاجتماعي والرياضي وتزايد الاهتمام بالشباب على المستوى القومي .

☒ **ملامح الاهتمام بقطاع الشباب منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ :**

- وتتضح أهم ملامح هذا الاهتمام فيما يلي :

- الاتجاه لوضع سياسات جديدة تحقق الرعاية المتكاملة للشباب ، وتكوين لجان متخصصة لذلك ، وتكوين مجلس أعلى لرعاية الشباب .
- الاهتمام بقطاع الريف من خلال وزارة الشئون الاجتماعية التي اتجهت لتكوين الاتحاد العام للأندية الريفية ، وانشاء الوحدات المجمعة بالقرى المصرية .
- انشاء المجلس الأعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية لرسم السياسة العامة لرعاية الشباب والتربية الرياضية لوضع أسس وتدريب القادة ومراجعة تشريعات رعاية الشباب .

➢ **رعاية الشباب في « المملكة العربية السعودية » :**

- تسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيق درجة عالية من الاهتمام بقضايا المواطنين عامة والشباب خاصة، وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من الخدمات الاجتماعية الشاملة .

☒ **وتتضح مظاهر الاهتمام بالشباب في المجتمع السعودي فيما يلي :**

- الاهتمام بالأسرة واعتبارها نواة المجتمع السعودي ويجب أن يربي أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية السمحاء .
- اعطاء درجة عالية من الاهتمام بقضايا التعليم الذي يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية لدى النشء والشباب واكسابهم المعارف التي تؤهلهم لأن يكونوا مواطنين صالحين .
- اهتمام الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتنفيذ مجموعة من البرامج التي تستهدف تنمية قدرات الشباب وتنمية مهارتهم ، وتوفير المرافق الرياضية للشباب والأنشطة التي تستهدف شغل وقت فراغهم .
- اتجاه وزارة التعليم العالي بتنفيذ مجموعة من خدمات رعاية الشباب الجامعي ، وتوفير الفرص التي تنمي قدرات الشباب وتحل العديد من مشكلاتهم .
- تسعى وزارة الشئون الاجتماعية للاهتمام بالشباب ،خاصة ذو العاهات الجسمية والذهنية .
- الاهتمام بمساعدة الشباب المقبلين على الحياة الزوجية وذلك بتوفير المسكن الملائم لهم خاصة غير القادرين ، ومنحهم القروض التي تساعدهم على ذلك .

- **الاهتمام ببرامج التوجيه والارشاد الطلابي لخدمة الشباب من الطلاب وذلك تحت اشراف التعليم الثانوي والجامعي ، بغرض تنمية قدراتهم ومواهبهم .**
- **اتجاه أجهزة رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية إلى إنجاز المسئوليات من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية خارج نطاق المناهج الدراسية ، هذا بالإضافة الى إنشاء مراكز وبيوت الشباب، وأندية الآداب والفنون والثقافة والمكتبات وذلك لتدعيم شخصية الشباب السعودي .**

المحاضرة الثالثة

❖ مفهوم الشباب :

- تختلف وجهه النظر العلمية للعلماء في التوصل إلى تعريف محدد للشباب نظرا لاختلاف وجهات النظر الأيدولوجية بين الباحثين .
- عليه : لا يوجد تعريف محدد للشباب ، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم ، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف.
- ويشير المعجم الوسيط الى أن الشباب هو : « من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة » .

➢ **ومفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية :**

☒ **الاتجاه البيولوجي:**

- وهذا الاتجاه يقوم اساس على : « الحتمية البيولوجية » باعتبارها مرحلة عمريه أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن١٥-٢٥، وهناك من يحددها من ١٣-٣٠ .

☒ **الاتجاه السيكولوجي :**

- يرى هذا الاتجاه أن : « الشباب حالة عمريه تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى » ، بدءاً من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار ، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع .

☒ **الاتجاه الاجتماعي :**

- ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره : « حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط » ، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شباباً .
- هذا وقد رأى أحمد الشربيني أن فترة الشباب هي : « تلك الفترة من النمو والتطور الانساني التي تتسم بسمة خاصة تبرزها وتعطيها صورتها المميزة » وتنقسم هذه الفترة في نظره إلى أربع مراحل هي :

١) مرحل « المراهقة » وهي التي تمتد من ١٢ -١٥ سنة	٢) مرحلة « اليفاع » وهي تمتد من ١٥-١٨ سنة
٣) مرحلة « الشباب المبكر » وهي تمتد من ١٨-٢١ سنة	٤) مرحلة « الشباب البالغ » وهي تمتد من ٢١-٢٥ سنة

- هذا ويختلف مفهوم الشباب من المنظور الاجتماعي عن المفهوم البيولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج الجسمي ، كما يختلف عن المفهوم السيكولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج النفسي .
- ومن هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع أن الشباب " مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص وتأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الشخص من أن يتبوأ مكانته ويؤدي دوره في السياق الاجتماعي .
- عليه نلاحظ ان التعريف الاجتماعي يأخذ في اعتبار الوجود الاجتماعي للشباب في المجتمع باعتبارهم جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي العام .

- ويرى المشتغلين برعاية الشباب أن مفهوم الشباب يعني : « فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو والتي يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية من النمو الذهني والنفسي والاجتماعي والبدني والعاطفي » .

➢ **ومن وجهة نظرنا الاجتماعية يمكن لنا تحديد مفهوم الشباب فيما يلى :**

- الشباب هم الطاقة الفعالة والبناءة في المجتمع والتي تمتد أعمارها من ١٥- ٣٥ أو يزيد ولديهم قدرة على الانتاج والابتكار ويمتلكون القدرات البدنية والنفسية والاجتماعية التي تمكنهم من المشاركة الايجابية .
- أي أن الشباب هم عدة وذخيرة المجتمع بحكم تكوينهم الجسماني والعقلي والنفسي ، وما يملكونه من قدرات وامكانيات تؤهلهم لتحمل المسئوليات في كافة المجالات، والتي يأمل منها المجتمع القيام بها في المستقبل .

❖ خصائص مرحلة الشباب :

- تتميز هذه المرحلة بسمات وخصائص خاصة يمكن أن نوجزها في الآتي :

١) يصل إنتاج الفرد في هذه المرحلة إلى ذروته ، وتعتبر هذه المرحلة بحق مرحلة العطاء والتنافس وإرساء قواعد الخير.

٢) تصبح قدرات الفرد العقلية في هذه المرحلة قابلة للتعليم والإدراك.

٣) تتسم هذه المرحلة بزيادة التفكير في أمر المستقبل وزيادة القدرة التعليمية والمهنية.

٤) ميل الشباب إلى الكسب المادي وتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

٥) الاتجاه الفعلي للاشتراك في مشروعات الإصلاح الاجتماعي والخدمة العامة بعد إدراك حاجات المجتمع.

٦) الميل الكبير نحو القراءة والمغامرة.

٧) الميل إلى التأمل ، والى العبادة ، والانشغال بالمثل الدينية.

٨) احتياجه لتنظيم وقت فراغه.

٩) الميل إلى الاستقلالية والإحساس بالذات.

❖ أهمية الشباب :

- يمكن أن نوجز مدى أهمية الشباب وأسباب الاهتمام بهم في النقاط التالية :
  - الشباب ثروة بشرية تفوق في قيمتها أي ثروة أخرى .
  - الاهتمام بالشباب ضرورة تحتمها مصلحة الفرد الشاب ، ومصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه.
  - الاهتمام بالشباب ضرورة اقتصادية تنموية.
  - إن الشباب في أي مجتمع أو أمة هو المستهدف الأول من قبل الأعداء ولذا كان لابد من تكاتف الأسرة ، والمدرسة ، والمسجد ، والمجتمع ، والجامعة ، والدولة ، والجهات الخيرية بسائر أشكالها الاهتمام بذلك الشاب ، وأن يشغل حيزاً كبيراً من اهتماماتهم ، فكل هؤلاء مسؤولون عن الشباب ، وسوف يسألون في الدنيا والآخرة

❖ مفهوم رعاية الشباب :

- هناك العديد من التعريفات المختلفة لرعاية الشباب ، حيث حظى هذا المفهوم بالعديد من الآراء التي تعبر عن وجهات نظر المتخصصين، في مختلف العلوم والمجالات ، حيث يعرف العلماء والمتخصصين هذا المفهوم ، كل طبقا لتخصصه .

➢ **وفيما يلى بعض الآراء لإلقاء مزيد من الضوء على مفهوم رعاية الشباب :**

- يشير مفهوم رعاية الشباب إلى : « " الجهود التي تبذل في النشاط الترويحي للشباب ليشغل فيها وقت فراغه » .
  - وهذا الرأي يؤكد على أن رعاية الشباب هي مجموعة من الجهود التي تبذل من أجل الشباب ، وهو لا يبرز دور الشباب في تلك الجهود لأن ما يقدم للشباب يجب أن يتضمن مشاركتهم ، كذلك يقصر رعاية الشباب على الأنشطة الترويحية وهي في الأصل تشمل أكثر من ذلك من أنشطة ، كذلك يقصر رعاية الشباب على شغل وقت الفراغ .

- ويعرفها البعض بأنها : « البرامج والأنشطة التي توفرها الدولة للشباب لكى تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على سلوكهم وعادتهم وعقلهم أي نموهم الذهني والجسمي وعلى علاقاتهم الاجتماعية حتى تتحقق لهم حياة سوية ناجحة » .
  - وهذا الرأي ينظر الى رعاية الشباب من منظور أكثر ايجابية من حيث أن رعاية الشباب تشمل برامج وأنشطة، وللدولة دورها في تحقيق ذلك وابراز تأثير هذه البرامج والأنشطة على سلوك وعادات وتحقيق نمو الشباب وكذا علاقاتهم، وفي هذا التحديد أكثر دقة لكنه لم يبرز دور الشباب وجعلهم في وضع المتلقي لهذه البرامج والانشطة من خلال الدولة ودورها .

- كما يعرفها البعض بأنها : « خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وانشائية وعلاجية، تؤدى للشباب وتهدف الى مساعدتهم كأفراد وجماعات للوصول الى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وامكانياتهم، وتتوافق مع مستويات وأماني المجتمع الذى يعيشون فيه » .
  - ويبرز هذا التعريف أن رعاية الشباب هي خدمات مهنية يمارسها متخصصون في كل المجالات الاجتماعية منها او التربوية ، كما اكد التعريف على ان تلك الخدمات وقائية، انشائية، وعلاجية، وفي هذا اظهار للدور الايجابي لتلك الخدمات بما تتضمنه من انشطة تهدف للوقاية والتنمية والصلاح للشباب، لكنه اغفل دور الشباب وفاعليتهم وتفاعلهم مع تلك الخدمات واشتراكهم في وصفها وتنفيذها، بل جعلهم في اطار المتلقين للخدمة وليس المشارك، كما لم يبرز التعريف طبيعة وهوية تلك الخدمات وهل تقوم بها مهن او تخصصات مختلفة تسهم في تحقيق الخدمات للشباب

❖ **مفهوم رعاية الشباب من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية :**

- رعاية الشباب تعرف على أنها : « طريقة وعمليات وجهود مهنية منظمه تمارس بمعرفة متخصصين مع الشباب ، والمؤسسات المختلفة وتهدف إلي تلبية احتياجات الشباب في كافة أشكالها كأفراد وجماعات ومجتمعات » .
- كما يعرفها البعض بأنها : « جهود مهنية ذات اهداف تنموية ووقائية وعلاجية ، وتعتمد على خدمات وبرامج منظمة حكومية واهلية ودولية ، تؤدى مع الشباب بغرض مساعدتهم كأفراد وجماعات ومجتمعات ، لمواجهة مشكلاتهم واشباع احتياجاتهم الضرورية لنموهم لتحقيق اقصى تكيف ممكن مع بيئاتهم الاجتماعية بما يتفق مع ثقافة المجتمع الذى يعيشون فيه » .

- وبالنظر الى التعريفين السابقين لتحديد ماهية رعاية الشباب يتضح لنا درجة عالية من التدقيق ، حيث هناك اختلاف لتحديد مفهوم رعاية الشباب ، من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية ، وقد يرجع ذلك الى الالمام بالجانب النظري والميداني لرعاية الشباب وتعدد خبرات قائليها في اطار العمل مع الشباب ويبرز هذين الرأيين السابقين ما يلى :
  - أن رعاية الشباب طرق وعمليات وجهود مهنية منظمة ويعنى بذلك ان رعاية الشباب وسيلة لعمل شيء بل وسائل لتحقيق اهداف مرغوبة، والعديد من الجهود المهنية من التخصصات المختلفة (رياضية، ثقافية، اجتماعية، الخ) وهذه الجهود منظمة قائمة على اساس علمي .

- ان رعاية الشباب تمارس مع الشباب في مؤسسات مختلفة (مراكز شباب ، استادات ، مدارس ، جامعات ... الخ) .
- ان رعاية الشباب مجموعة من البرامج المتعددة المتنوعة الشاملة (اجتماعي ، ثقافي ، رياضي ... الخ) تهدف لإشباع الاحتياجات .
- ان رعاية الشباب تحقق النمو المتكامل المتوازن في الجوانب (الدينية، الاجتماعية، الثقافية، النفسية... الخ) وذلك في شكل متوازن دون طغيا من جانب على جانب اخر.

➢ **كما يلاحظ على هذين التعريفين ، أنهما يبرزان ما يلى :-**

- رعاية الشباب ميدان أو مجال تتعاون فيه المهن والتخصصات المختلفة.
- رعاية الشباب نسق منظم من الخدمات .
- رعاية الشباب تقدم للأفراد والجماعات والمجتمعات .
- رعاية الشباب تقدم من خلال مؤسسات متعددة في كافة الميادين .
- رعاية الشباب ذات أهداف وقائية وعلاجية وتنموية .
- رعاية الشباب مناهج للعمل مع الشباب وليس من أجله .
- رعاية الشباب خدمات وبرامج منظمة حكومية وأهلية ودولية .
- رعاية الشباب تهدف لمساعدة الشباب على مواجهة مشكلاتهم واشباع احتياجاتهم

المحاضرة الرابعة

❖ خصائص وسمات رعاية الشباب :

- إن رعاية الشباب عمل مشترك يتم بالتعاون والتنسيق بين جهود المهن والتخصصات المختلفة في جميع المجالات ، ويتم التعاون والتنسيق بين تلك المهن كذلك من الأجهزة المختلفة ، وكذلك لا يمكن اغفال جهود الشباب للمشاركة مع تلك المهن والأجهزة في عمليات التخطيط والتنفيذ.
- إن رعاية الشباب خدمات وأنشطة متعددة في كافة المجالات تحاكي احتياجات ورغبات الشباب وتعمل على اشباعها في جميع الأوقات (أوقات الفراغ ، أوقات العمل) في المدارس والجامعات والنوادي .. الخ .
- يعمل في مجال رعاية الشباب مهنيون متخصصون أعدوا اعداد جيد (نظرياً ، عملياً) لتنفيذ المسئوليات مع الشباب لمساعدتهم على انجاز وتحقيق المسئوليات .
- رعاية الشباب تؤدي من خلال مؤسسات ومنظمات في كافة الميادين التي يرتادها الشباب (مصانع ، قوات مسلحة ، نوادي ، مراكز شباب مدن وقرى .. الخ)
- تهدف خدمات رعاية الشباب إلى تحقيق درجة عالية من التنشئة الاجتماعية لتدعيم قدرات المواطن القادر على المشاركة وإحداث التغيير الأفضل للمجتمع وتنمية قدراته .
- رعاية الشباب عبارة عن : « مجموعة من الخدمات التنموية والوقائية والعلاجية لتدعيم قدرات الشباب بما يمكنهم من المساهمة في تنمية وبناء مجتمعهم » .
- تسعى رعاية الشباب إلى : « اشباع الاحتياجات الأساسية للشباب (اجتماعياً ، ثقافياً ، دينياً ، نفسياً) » .
- إن رعاية الشباب مناهج للعمل معهم وليس من أجلهم بما يدعم مشاركتهم في كل ما يقدم لهم من خدمات .
- رعاية الشباب ليست مسئولية الحكومة فقط بل تتم بالتعاون مع الأهالي وكذلك على المستوى الدولي بما يمكن من تقديم الخدمات وتنفيذ البرامج .
- إن رعاية الشباب تتصف بالشمول والتكامل لجميع فئات المجتمع وقطاعاته في الريف والحضر، والطلاب والموظفين، والذكور والإناث بما يحقق الفرص المتكافئة والعادلة للجميع.
- رعاية الشباب تقدم للأفراد والجماعات والمجتمعات والمنظمات المتعددة وبما يتمشى مع الأهداف المجتمعية المرغوبة .
- رعاية الشباب ذات شقين متلازمين (خدمات لتدعيم الشباب واعداده وتنميته ، اتاحة الفرصة للشباب ليشارك ويسهم بجهوده في تحقيق ذلك) .

❖ فلسفة العمل في مجال رعاية الشباب :

- نعني بالفلسفة بصفة عامة بأنها جوهر الشيء وما يرتكز عليه ، كما تعني لماذا أوجد هذا الشيء .
- ويقصد بفلسفة رعاية الشباب : « مجموعة الحقائق التي يجب أن يدركها الشباب ويتفاعل معها في اطار سلوكي يتميز بوحدة الفكر ووحدة العمل » .
- وترتبط فلسفة العمل مع الشباب بإطار من القيم التي تعتبر محركا لسلوك العاملين مع الشباب كذلك الشباب وترتبط بالأهداف والسعي إلى تحقيقها .

➢ **وسوف نعرض القيم والحقائق التي تتضمنها فلسفة العمل في مجال رعاية الشباب ، فيما يلي :**

☒ **قيم العمل مع الشباب :**

- ومن بين قيم فلسفة العمل مع الشباب ما يلى :
  - الايمان بقيمة الفرد وكرامته .
  - حق الفرد في تنمية قدراته وإمكانياته .
  - مسئولية كل فرد في عدم الإضرار بالغير والإسهام في تدعيم وتطوير مجتمعه في حدود قدراته وإمكانياته (الاعتمادية المتبادلة ، المسئولية الاجتماعية) .
  - وهذه القيم تعتبر من الأساسيات التي يرتكز عليها العمل مع الشباب انطلاقا من فلسفة الخدمة الاجتماعية كمهنة تتعامل مع الانسان .
  - وهذه القيم تنطلق من مجموعة حقائق تستند عليها رعاية الشباب وتستهدف تحقيق النمو المتكامل المتوازن للشباب .

☒ **حقائق فلسفة العمل مع الشباب :**

- ومن بين حقائق فلسفة العمل مع الشباب ما يلى :
  - الايمان بأن قوة المجتمع تنبع من قوة شبابه ، وأي جهود تبذل لتدعيمه وتطويره تساهم في تقدم المجتمع .
  - التأكيد على أهمية قطاع الشباب كمرحلة سنية ، والإيمان بقدرة الانسان على التغيير ، وأن الاهتمام بالشباب استثمار له عائده ، وأن ما ينفق على الشباب وتربيته وتنشئته له عائده .
  - أهمية العلاقات الاجتماعية في محيط مجتمع الشباب من كافة القطاعات لذا يجب تدعيمها بين الشباب وبعضهم ، الشباب والعاملين ، الشباب وأسرهم ، الشباب ومجتمعهم (الجيرة ، المجتمع المحلى ، المجتمع القومي ، ...)
  - إن شخصية الفرد هي نتاج تفاعل الجوانب البيئية والعقلية والوجدانية والروحية ولذا يجب أن توجه كافة الجهود نحو تنمية هذه الجوانب بشكل متوازن ومتكامل بما لا يطغى جانب على آخر .
  - أهمية الأسلوب الديمقراطي كأسلوب للتفاعل الاجتماعي المرغوب قائم على الاحترام المتبادل ، والقدرة والحرية في التعبير ، واحترام وجهات نظر الآخرين دون استبداد بالرأي .
  - أهمية قيمة التعاون والمشاركة والتكافل الاجتماعي ومسئولية الشباب نحو الآخرين ، بما يدعم العمل الجماعي التعاوني بين الشباب ويحقق التنافس الجماعي الشريف وتجنب الصراع ويدعم مسئولية الفرد تجاه الآخرين .
  - أهمية الحياة الجماعية في التنشئة الاجتماعية ، وأن الحياة الجماعية مليئة بالعديد من الخبرات الجماعية التي يستفيد منها الشباب حتى يؤثر ويتأثر بالجماعة، وتحقق لهم العديد من الفوائد في تنمية شخصياتهم وتعديل وتنمية اتجاهاتهم من خلال العلاقات والتفاعلات الايجابية مع غيرهم من الشباب في تلك الجماعات .
  - إن الشباب له احتياجاته المتنوعة النفسية والاجتماعية وغيرها وله اهتماماته ولذا يهتم العاملين معهم بتوجيههم ومساعدتهم من خلال برامج وأنشطة هادفة تتمشى مع ما يرغبه مجتمعهم وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها .
  - الايمان بمبدأي (التغير والاختلاف) وأن لكل جيل من الأجيال ظروفه وقيمه وما يصلح لجيل قد لا يصلح لآخر وأن الافراد والجماعات تختلف فيما بينها في الاتجاهات والرغبات من زمن لآخر .

❖ أهداف رعاية الشباب :

- تقوم أهداف رعاية الشباب على أهداف وفلسفة الحياة في المجتمع ولذا تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية بجانب المهن الأخرى على تحقيق مجموعة من الأهداف التي تستهدف رعاية هذه الفئة العمرية ويمكن عرضها فيما يلي:

١) التنشئة الاجتماعية للشباب كأفراد وكأعضاء في جماعات يعيشون في مجتمع :

- لذا تهدف رعاية الشباب إلى غرس الخصائص التالية :

- الإيمان بالأهداف المشتركة والعمل الجماعي ونبذ الأنانية والتعود على التعاون والتفكير الجماعي بغية تحقيق الأهداف لمشتركة .
- احترام النظم العامة والتعود على احترامها وإتباعها والبعد عن التمرد ضد هذه النظم المشاركة في برامج الخدمة العامة وتنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الفعالة في برامج تنمية المجتمعات المحلية .
- التعود على التعاون مع الغير والإيمان بالأعمال الجماعية للنهوض بالمجتمع .
- القدرة على ممارسة القيادة والتبعية .
- القدرة على التفكير الواقعي الواعي لحقائق الأمور.
- اللياقة البدنية وممارسة أنواع الرياضة التي تحافظ على بنية الجسم .
- الإحساس بالمكانة وذلك لحفز الشباب على العطاء الدائم ومكانته داخل المجتمع .

٢) تنمية إحساس الشباب بمسئوليتهم نحو زيادة الإنتاج :

- ويمكن تنمية ذلك عن طريق :

– الاهتمام بالرعاية الصحية والرياضية للشباب.	– توفير فرص التدريب لزيادة مهارات الشباب.
– زيادة وعي الشباب بأهمية دوره في الإنتاج.	– تدريب الشباب على تحمل المسؤولية وتحمل تبعاتها
– توفير الحافز المادي والمعنوي للشباب.	– توفير فرص الترفيه وشغل أوقات الفراغ للشباب.
– مساعدة الشباب على مواجهة مشكلاته .	

٣) إشباع الحاجات الأساسية للشباب :

- تختلف الحاجات والمطالب للإنسان وفقاً لمراحل العمر المختلفة فاحتياجات الشباب تختلف عن احتياجات الطفولة أو الشيخوخة.
- ولذا فإشباع حاجات الشباب مطلب أساسي لدافعيتهم للعمل في التنمية وتتمثل هذه الاحتياجات فيما يلي :

– الحاجة إلى الانتماء .	– الحاجة إلى المنافسة .
– الحاجة إلى التعبير الابتكاري .	– الحاجة إلى خدمة الآخرين .
– الحاجة إلى الحركة والنشاط .	– الحاجة إلى الشعور بالأهمية .
– الحاجة إلى ممارسة الخبرات الجديدة .	

- ومن المؤكد أن مواجهة حاجات الشباب والعمل على إشباعها لها أهمية كبيرة، فنحن نعلم أن الشباب إذا ما تحرك من خلال سلوكه أو نشاطه بغية تحقيق أهدافه ومواجهة حاجاته يكون أمام أمرين: إما ينجح في إشباع حاجاته وبذلك يكون قد تحقق له التكيف النفسي أو يفشل في تحقيق أهدافه لأسباب وعقبات ترجع إما للشباب نفسه أو للبيئة أو الظروف المحيطة به وبذلك يعيد محاولته ويحاول معرفة أسباب فشله.
- وقد يقع الشباب في حالة صراع نفسي وتظهر عليه وعلى سلوكه وتصرفاته علامات سوء التكيف النفسي والتي تأخذ أشكالاً متنوعة تختلف حسب طبيعة المجتمع المحيط به وبذلك قد ينجح في تعريض جو الجماعة للأخطار من جراء مرضه النفسي ويصل الأمر إلى وجود مشكلات .

➢ **وهناك وجهة نظر أخرى تحدد أهداف رعاية الشباب في الآتي:**

- تنمية الاتجاهات السليمة وإرشاده لبعض القيم والعادات الحميدة لكي تبني شخصية متكاملة مع الشريعة الإسلامية .
- تهيئة المناخ الصالح لتطوير شخصية الشباب .
- إتاحة الفرصة للشباب (المسئولية الاجتماعية) .
- تنظيم الطاقات للشباب والاستفادة من قدراتهم في مجال الخطط التنموية الموجودة .
- دعم القيم الدينية والروحية وذلك من خلال العمل مع الشباب وتوجيههم.
- ربط الشباب بالمجتمع.
- تنمية اللياقة البدنية والصحية.
- اكتشاف المواهب لدى الشباب.
- مساعدة الشباب على بناء أنفسهم بأنفسهم.
- حث الشباب على القراءة والاطلاع.

المحاضرة الخامسة

❖ الخصائص التي تكسبها رعاية الشباب للشباب:

- تربية الفرد تربية اجتماعيه ، تدفع الشباب ليتفهم ويعي أهداف الجماعة .
- العناية المنظمة بالشباب من النواحي الصحية وتزويده بألوان النشاطات المختلفة وقدرته على ممارستها وإكسابه المهارات اللازمة التي تساعده ليقوم بكل ما يطلب منه من عمل بمستوى عال يساعد على تحقيق مستمر في الإنتاج .
- القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية .
- القدرة على الخدمة العامة من أجل المساهمة في تقديم الخدمات المختلفة التي تعود على مجتمعه بالفائدة.
- احترام النظم العامة والتقاليد .
- القدرة على التفكير الواقعي : تدريب الشباب على التفكير وإدراك حقائق الأمور يجعل الشباب يعيش في حاضره .
- يجب أن تعمل برامج رعاية الشباب على إكساب الشاب المهارات المناسبة لقدراته وميوله حتى يشعر بالرضى والسعادة في مزاولتها ، وينال التقدير والإعجاب عند التفوق في أدائها ، والإحساس بالسعادة شعور يعكس قدرة الشاب علي حب غيره وحب الآخرين له كما يقوي هذا كلما شعر الشاب بقيمته في مجتمع، وبمدى الاهتمام والخدمات التي يقدمها المجتمع له، والمجتمع السليم هو المجتمع الذي يشعر فيه المواطن بالسعادة والرضي.

- ورعاية الشباب في بداية أمرها كانت تتلخص في مساعدات ذاتيه ورعاية تقليدية غير منظمة يتبادلها الأفراد في الجماعات البسيطة في حياتهم المشتركة بدافع من الجيرة والشعور الانساني.
- فلما كثرت المجتمعات وتعقدت أمور الحياة فيها دخلت رعاية الشباب مرحلة المساعدات المنظمة وحل التخطيط محل العمل التلقائي ثم قامت الثورة الصناعية وما تجمع عنها من آثار اجتماعية ساعدت على قيام الحركات الانسانية في القرن التاسع عشر وكذلك لعبت الثورتان الفرنسية والأمريكية دوراً كبيراً في نشر مفهوم الحرية وساعد على ذلك تقدم العلوم الطبيعية والاجتماعية.

❖ الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب :

- إن مجال رعاية الشباب من المجالات الحيوية التي تمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال الأخصائيين الاجتماعيين ويستحوذ مجال رعاية الشباب في مؤسساته المختلفة على عدد من الممارسين المهنيين في تخصص الخدمة الاجتماعية ولهم دورهم الإيجابي في عمليات وضع وتصميم البرامج والتنفيذ والتقويم والمتابعة ... الخ
- ويتعاون الأخصائيون الاجتماعيون ، مع ممارسي المهن المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة للعمل مع الشباب في كافة المجالات، ويحرصون في ممارستهم المهنية، على التأكيد على بعض الاعتبارات الآتية :

➢ الاعتبارات التي يجب على الأخصائي الاجتماعي مراعاتها عند العمل مع الشباب :

- ضرورة الاعتراف والتقدير بالدور المهني التي تقوم به كل مهنة في هذا المجال الحيوي .
- أهمية التعاون بين المتخصصين في هذه المهنة طالما أن الهدف واحد وهو صالح الشباب وتنميتهم .
- أهمية التكامل في العمل، منعا للتضارب وتحقيقا لفاعلية الجهود المبذولة من كافة المهن العاملة مع الشباب .

- ضرورة التنسيق بين الجهود المبذولة من المتخصصين في المهن المختلفة، لتحقيق أفضل اشباع لاحتياجات الشباب ومنعا للتكرار أو القصور في تقديم الخدمات .
- التأكيد على أهمية حرص كل مهنة، على تحقيق أقصى درجة من الجودة في أداء الخدمات وتحقيق درجة عالية من الأداء على تقديم أفضل رعاية ممكنة.

❖ أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

- يمكن بوجه عام أن نحدد أهداف الخدمة الاجتماعية للعمل مع الشباب ، في الأهداف التالية:

- مساعدة الشباب علي أن يجتازوا مرحلة النمو التي يمرون بها وما يصحبها من تغيرات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية حتي يكتسبوا قدرات ومهارات واتجاهات تساعدهم علي مواجهة مخاطر تلك المرحلة ومشكلاتها من ناحية ، والوقاية من الوقوع في المشكلات الناجمة عن تلك التغيرات من ناحية أخري .
- المساهمة في إشباع الاحتياجات الأساسية للشباب من خلال التحديد الهرمي لتلك الاحتياجات وفقاً لمعايير معينه ، إلي جانب تحديد العقبات التي تحول دون إشباع حاجاتهم بقدر الإمكان ، والعمل علي تقوية وتنمية قدراتهم للتغلب علي العقبات التي تعترضهم لإشباع احتياجاتهم وتدبير الموارد التي يحتاج إليها الشباب لإشباعها .
- المساهمة في تعديل الاتجاهات السلبية لدي الشباب ووقايتهم من الانحراف وعدم الإحساس بالانتماء وحمايتهم من الاستقطاب الفكري ، إلي جانب المساهمة في تنمية اتجاهاتهم وقدراتهم بالاعتماد علي النفس ، والتأثير علي سلوكياتهم من خلال الحياة الجماعية للتعامل مع الآخرين علي أساس أن التركيز علي السلوكيات غير المرغوبة القابلة للعلاج له أهمية في توجيه الشباب لأنسب الطرق لمواجهة مشكلاتهم والاستفادة من طاقاتهم وتوفير كثير من الوقت والجهد لرعايتهم.

- العمل على مد الخدمات التي تتضمنها الرعاية المتكاملة لكل الشباب المحتاجين إليها ، ودعم تلك الخدمات ، إلي جانب المساهمة في التنشئة الصالحة للشباب بإكسابهم الخصائص التي تعاونهم علي التكيف مع المجتمع وإكسابهم صفات المواطنة الصالحة ومنها :

- الإيمان والإيجابية والقدرة علي البناء والإنتاجية ، القدرة علي تحمل المسئولية ، التعاون مع الآخرين ، والتفكير الواقعي لحقائق الأمور في مواقف الحياة المختلفة .
- تنمية الروح الاجتماعية لدي الشباب مما يؤدي إلي إدراكهم لشئون مجتمعهم ومشاكله وظروفه ، وإكسابهم القدرة علي العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة ، مع إكسابهم القدرة علي التكيف مع التغيرات المرغوبة التي تحدث في المجتمع
- المساهمة في مساعده الشباب علي مواجهة مشكلاتهم واثراء قدراتهم للتصدي لتلك المشكلات ، من خلال اختيارهم لأفضل البدائل لمواجهة المشكلات التي تعوق أدائهم لوظائفهم الاجتماعية ، بالإضافة إلي تعليمهم استراتيجيات ومهارات حل المشكلة بما ينمي قدرتهم علي مواجهة مشكلاتهم الحالية والمستقبلية بصورة موضوعية .
- مساعدة الشباب علي تنمية المهارات والقيم ونماذج السلوك التي تسهل تحولهم إلي بالغين مسئولين يمكنهم التوافق مع المتغيرات التي تحدث في النظم المجتمعية وتزيد من قدرتهم للتعامل مع غيرهم من الشباب .
- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة سواء الخدمات الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية أو الفنية ، ومساعدة المؤسسات والتنظيمات العاملة في مجال رعاية الشباب علي تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم .

❖ **استراتيجيات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :**

- تتحدد هذه الاستراتيجيات في ضوء الأهداف القومية ، والتعرف المستمر على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وكذلك آمال المجتمع وتوقعاته .

➢ **استراتيجيات « العمل مع الشباب » من أهمها ما يلى :**

١) **الشمول :**

- يجب أن تشمل رعاية الشباب الفئات والقطاعات دون تمييز ، مع إعطاء أولوية من الاهتمام لفئات الطلاب، الفلاحين ، العمال الخ ...

٢) **التكامل :**

- أي مراعاة عدم التركيز على نوع واحد من النشاط دون غيره، بل يجب الحرص على أن يتاح للشباب الفرص لاكتساب الخبرات في كافة الميادين .

٣) **الاتساع :**

- إن رعاية الشباب يجب ألا تتحدد نطاقها في أوقات الفراغ ، بل تمتد خدماته للشباب في كافة المؤسسات (مدرسة ، جامعة ، مصنع) بما يهيئ الفرصة لتحقيق اقصى استفادة ممكنة .

❖ **الاتجاهات المدعمة للعمل مع الشباب (أبعاد رعاية الشباب) :**

- يجب الحرص على أن تكون خطة العمل مع الشباب ، بعيدة المدى ، ولذا يجب أن تستند على دراسات وبحوث ، بما يضمن لهم أكبر فرص من النجاح ، ويجب أن تقع مسئولية تنفيذها على كافة الوزارات والهيئات والمؤسسات مع مراعاة التنسيق بينها وأهمية التعاون مع الهيئات الدولية ووصولها الى أكبر عدد من الشباب وضرورة الاسهام الشعبي في تحمل المسئولية ، ومن أهم هذه الاتجاهات المدعمة للعمل مع الشباب ، ما يلي :

١) **الريادة :**

- أهمية توفير العدد الكافي من الممارسين المهنيين من الأخصائيين الاجتماعيين للعمل بفاعلية مع الشباب وتزويد القائمين بالعمل المهني بالمهارات والمعارف التي تؤهلهم لتنفيذ البرامج والأنشطة ، كذلك الاهتمام بإرسال البعثات الى الدول المتقدمة للاستفادة من خبراتها في هذا الاطار ، والالمام بالبرامج والمهارات المدعمة لها .

٢) **المنشآت والمرافق :**

- ضرورة الاهتمام بمؤسسات ومرافق العمل مع الشباب وتدعيمها بالإمكانيات المادية والفنية من متخصصين في كافة المجالات ، مع ضرورة الاهتمام بصيانة وإصلاح هذه المؤسسات وتقديم الاعانات الإنشائية ورفع كفاءة هذه المؤسسات مع ضرورة الاستعانة بمرافق الهيئات والمؤسسات العاملة في مجال رعاية الشباب.

٣) **أساليب العمل ومبادئه :**

- أي أهمية تدعيم واستثمار الحياة الجماعية في مؤسسات العمل مع الشباب ، باعتبار الجماعة هى الصالحة لتحقيق الأهداف المرغوبة ، وأهمية تدعيم البرامج القائمة وتفعيلها وإضافة برامج جديدة تشجع التطوع وتتجه نحو ما يرغبه المجتمع .

٤) **البرامج والأنشطة :**

- باعتبار البرامج التي يمارسها الشباب هي وسيلة تحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة لذا يجب الاهتمام بما يلى :
  - ضرورة توفير البرامج العامة التي تستهدف الملايين من الشباب وتستهدف تحقيق النمو المتكامل .
  - أهمية البرامج الخاصة التي تستهدف تنمية المواهب والبطولات والتي تكتشف من خلال تنفيذ البرامج العامة .
  - الاهتمام بالبرامج العلاجية التي تستهدف علاج مشكلات بيئية أو اجتماعية أو نفسية أو تقويم انحرافات والتي يجب تعاون كل وزارات الدولة في مواجهتها .
  - أهمية البرامج الوقائية والتي تعلى أهمية التنشئة الاجتماعية من خلال برامج شغل وقت الفراغ ،وتنمية المعارف والمعلومات في جميع المجالات .
  - ضرورة توفر البرامج التنموية التي تستهدف تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وخاصة التنمية البشرية وذلك في كافة المؤسسات التي تهتم برعاية الشباب في المدارس والجامعات والمصانع، خاصة فيما يتعلق بتنمية القيم والاتجاهات الايجابية لدى الشباب .
- ولاشك أن مجتمعاتنا تحتاج إلى تفعيل دور الشباب في كل مناشط الحياة ، بما يؤكد قدراتهم على تحمل المسئولية، وتولى المسئوليات القيادية بوعى واقتدار ، الاتقان في العمل .

المحاضرة السادسة

❖ مفهوم حاجات الشباب :

- إحساس الشاب بالنقص والعوز المادي والمعنوي ، ويؤدى ذلك العوز إلى شعوره بالتوتر والقلق ، فيدفعه ويحركه هذا الاحساس نحو إشباع هذا النقص بأساليب مختلفة ، تختلف باختلاف مستواه الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي .

❖ وحاجات الشباب تعني :

- « إحدى أو مجموعة من المتطلبات والرغبات المختلفة ، تعجز قدرات وإمكانيات ومهارات الشاب عن مواجهتها أو إشباعها ، فيشعر بالتوتر والقلق والحيرة والاضطراب ، فيتعرض لبعض المشكلات المختلفة التي تصنف طبقا لنوع الحاجة » .

➢ ومن خلال ما سبق يمكننا تعريف حاجات الشباب اجرائيا :

- إحدى أو مجموعة من المتطلبات المادية أو المعنوية أو كلاهما معا ، تعجز قدرات الشاب عن مواجهتها من أجل إشباعها.
- يؤدى ذلك إلى شعور الشاب بالنقص.
- قد يرتبط هذا النقص بشخصية الشاب نفسه والظروف المجتمعية.
- يؤدى هذا النقص إلى الشعور بالتوتر والقلق والحيرة.
- يولد هذا الشعور، الدافع والرغبة لدى الشباب في إزالة هذا التوتر من خلال مواجهة ما حدث من نقص أو عوز من خلال اشباعه ، بالأساليب المختلفة.
- قد يتم إشباع الحاجة بطريقة إيجابية ترضى الشاب والمجتمع ، وتزيل توتر وقلق الشاب ، وقد تتم بطريق سلبية لا ترضى الآخرين والمجتمع فيؤدى ذلك لمشكلة ما .
- اذا لم يستطيع الشاب اشباع حاجته بأي طريقة ، فإن ذلك يؤدي الى مجموعة من التوترات أكثر مما سبق فتتحول الحاجة الى مشكلة.
- يختلف أسلوب المواجهة والإشباع من شاب لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى.
- قد يشبع الشاب حاجته ، فتظهر حاجة جديدة ، تتطلب الاشباع ،لأن الحاجات متجددة ومستمرة ، فهي مهما أشبعت لا تزول تماما لأنها ترتبط بطموحات الشاب .

❖ العوامل المؤثرة على ظهور وتجدد حاجات الشباب :

- تظهر وتتجدد حاجات الشباب التي تحتاج إلى اشباعها ، نظرا لتفاعل بعض العوامل الذاتية الخاصة بطبيعة الشخصية الشابة مع بعض المتغيرات والتغيرات البيئية والتطورات المجتمعية العالمية والمحلية ، فيؤدى تفاعل هذه العوامل بعضها مع البعض الى تأثر الشباب بها ، وهذه العوامل هي كالتالي :

– العوامل الذاتية.	– العوامل البيئية.

١) **العوامل الذاتية :**

- اختلاط واندماج الشباب مع بعضهم البعض مع وجود التباين الفكري والثقافي والاقتصادي والاجتماعي بينهم.
- قلة فرص العمل مع الميل للاستقلال.
- الانتماء الى بعض الجماعات والجمعيات الثقافية، الرياضية، الاجتماعية، السياسية.
- التحرر والخوف والقلق من المستقبل.
- الأنانية والاتكالية والسلبية .
- التغيرات الجسمية والنفسية للشخصية الشابة .

٢) **العوامل البيئية (المجتمعية) :**

- ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى :
- التقدم المعرفي والتكنولوجي في معظم مجالات الحياة.
- التطور الحضاري للدول الأجنبية وما تقدمه من نماذج تؤدى الى اغراء الشباب.
- التغيرات الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف معها .
- التبادل الشبابي بين مختلف بلدان العالم.
- اتجاه الدول النامية نحو التنمية والتقدم للحاق بركب الدول المتقدمة.
- ظهور العديد من المنظمات والجمعيات المهتمة بحقوق الانسان .
- اتجاه العالم نحو العولمة بجميع أبعادها.
- ظهور التكتلات الدولية بين بعض الدول .

❖ **حاجات الشباب « بصفة عامة » :**

- إن حاجات الشباب ماهي الا مثل الحاجات الانسانية السابق الاشارة اليها ، مثل الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية وغيرها ، المرتبطة بمكونات الشخصية ، ومع ذلك فحاجات الشباب ترتبط بطبيعة الشخصية الشابة ، ولها طبيعة خاصة ، وتختلف في أساليب اشباعها من شاب لآخر.
- وللشاب مجموعة من الحاجات الأساسية التي يجب إشباعها ، حتى يحقق إحساسه بذاته ووجوده ومكانته في المجتمع وبين أقرانه .
- وسوف نعرض فيما يلي بعض حاجات الشباب من مختلف وجهات النظر.

❖ **تصنيف حاجات الشباب:**

➢ **هناك من يقسم حاجات الشباب الى:**

☒ **الحاجات الجسمية :**

- وهى المرتبطة بتكوين الجسم والحيوية واللياقة الجسمية والحركة والنشاط وغيرها.

☒ **الحاجات النفسية :**

- وهى المرتبطة بتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي.

☒ **الحاجات العقلية المعرفية :**

- وهى المتصلة بتنمية الادراك والانتباه والتخيل والتفكير والاستنتاج والفهم والتفسير.

☒ **الحاجات الاجتماعية :**

- وهى المتصلة بالعلاقات والمسئولية الاجتماعية والحقوق والواجبات والدور والمكانة .

☒ **الحاجات الترويحية :**

- وهى المتصلة بالهوايات وممارسة الأنشطة وقضاء وقت الفراغ

☒ **الحاجات الدينية :**

- وهى المتصلة بالعلاقة بالخالق والعبادات والقيم والمعايير والمبادئ الدينية والخلقية.

❖ **وهناك وجهة نظر أخرى « تقسم الحاجات الى » :**

☒ **الحاجة للتربية الصحية :**

- ويتم ذلك من خلال امداد الشاب بالمعارف والمعلومات والعادات والاتجاهات الصحية ، التي تساعده على التمتع بالصحة والحيوية وأداء دوره بفاعلية ، ووقايته من التعرض للأمراض ، والابتعاد عن التدخين وإدمان المخدرات .

☒ **الحاجة للتربية العقلية :**

- وذلك بهدف تنمية القدرات والإمكانيات العقلية للشاب ، واستثمار هذه القدرات بما يحقق له السعادة والتعاون والتكيف مع الآخرين ومع نفسه ، ومع البيئة والمجتمع. ويتم ذلك من خلال:

– تنشيط قدراته العقلية المختلفة مثل القدرة على التذكر والتخيل والتفكير والإدراك والترابط وغيرها ، وإيقاظ هذه القدرات واستثمارها بما يعود عليه بالنفع والفائدة ويحقق له السعادة في حياته العامة والخاصة .

– إتاحة الفرصة للشاب للتعبير عن آرائه وأفكاره ورغباته وميوله والتي تتفق مع معايير وقيم المجتمع ومعايير وقيم الشباب .

– إشعار الشاب بقيمة الخبرة والمعرفة التي يتلقاها.

– تنمية أفكار الشباب نحو العمل الحر والخاص.

– تشجيع الشباب على البحث والمعرفة .

– تزويدهم بالمعارف والمعلومات عن المجتمع وظروفه ومشكلاته وإمكانياته .

– تنظيم الندوات والمؤتمرات التي تناقش قضايا الشباب .

☒ **الحاجة الى التربية الروحية :**

- وذلك من خلال تنمية ما لدي الشاب من قيم وأخلاقيات وتهذيبها في ضوء القيم الروحية ، وإكسابه بعض القيم والأخلاقيات والفضائل ، التي تحميه من الرزيلة والوقوع في أخطاء ، وحتى يعي أمور دينه الصحيح ، كما يؤدى ذلك الى ، غرس وفهم القيم والمبادئ الدينية في نفس الشباب ، ويساعده على أداء العبادات ، وما الى ذلك .

– ويتم ذلك من خلال التوضيح والفهم وممارسات السلوكيات الصحيحة.

☒ الحاجة الى التربية القومية :

- ويقصد بها : « تنمية روح المواطنة الصالحة لدى الشاب حتى يشعر أنه جزء لا ينفصل عن المجتمع » .

➢ **وتهدف إلى :**

– تقوية وتدعيم شعور الانتماء للوطن .	– تنمية الشعور بالمسئولية الجماعية
– تنمية العادات والتقاليد والاتجاهات الايجابية نحو الغير والمجتمع	– نشر الوعى الصحيح نحو ممارسة الحقوق السياسية وأهمية العمل المنتج وتقدم المجتمع.
– التأكيد على دور الشباب في التنمية .	

☒ الحاجة للتربية الاجتماعية :

- وهى تعني : « تهيئة كافة الفرص والمواقف الملائمة لنمو شخصية الشاب » .

➢ **وتهدف إلى :**

– مساعدة الشاب على التوافق مع المجتمع وتكوين العلاقات والسلوكيات الاجتماعية المرضية .
– اكساب الشاب الخصائص والقدرات التي تعاونه على التكيف مع المجتمع ، ومواجهة مشكلاته والوقاية منها .
– حث الشاب على المشاركة في شئون مجتمعه .
– تزويد الشاب بمهارات التفاعل الاجتماعي والقدرة على تحمل المسئولية .
– تعريف الشاب بخصائص المواطنة الصالحة ومسئولياته نحو مجتمعه .

وتتحقق التربية الاجتماعية من خلال :
– دراسة الشباب من كافة الأبعاد.
– شغل وقت الفراغ من خلال النشاط الترويحي المنتج من الناحية الاجتماعية والثقافية والفنية بما يحقق له ولمجتمعه الفائدة والنفع.
– تناسب أعمار وقدرات الشباب .
– نشر الوعى الاجتماعي من خلال المهرجانات والحفلات والندوات وغيرها.
– عقد الاجتماعات مع الشباب لتوضيح ومناقشة قضاياهم وقضايا المجتمع وحثهم على المشاركة في مواجهتها .

المحاضرة السابعة

❖ **وهناك وجهة نظر أخرى « تقسم الحاجات الأساسية إلى أربع حاجات » :**

– الحاجة الى الأمن.	– الحاجة إلى المعافاة
– الحاجة إلى الحرية	– الحاجة إلى الهوية

- وأن عدداً من هذه الحاجات الأساسية يتطلب إشباعا منذ الطفولة حتى الشباب ، مثل الحاجة إلى الأمن وإلى المعافاة، وهناك حاجات أساسية أخرى تتطلب الإشباع في مرحلة الشباب، مثل الحاجة إلى الحرية والهوية.

☒ **الحاجة إلى الأمن :**

- فالشباب يحتاج إلى أن يعيش في بيئة توفر له الأمن والسلامة ، وتحميه من المخاطر ومن أمثلة هذه المخاطر :

– التعرض للاعتداء والقتل ، والحوادث ، والمخدرات ، والسرقة والاحتيال ، والتحرش الجنسي ، والتسلط الإعلامي الخارجي على الخصوص ، إضافة إلى الحروب والفتن التي تخل بأمن الجماعات والأفراد .

- وتحتل الحاجة إلى الأمن طليعة الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع ، لأن انعدام الأمن في أشكاله المختلفة يهدد سلامتهما وبقاءهما معا .

وتنقسم الحاجة إلى الأمن الى قسمين هما :	
الحاجة إلى الأمن الفردي :	• وهو الأمن من الحوادث والجريمة والشعور بالطمأنينة.
الحاجة إلى الأمن الجماعي :	• ضد الهجوم والحرب والكوارث الخطيرة.

☒ **الحاجة إلى المعافاة :**

- وهذه الحاجة ذات أهمية في استمرار حياة الفرد والمجتمع بعد الحاجة إلى الأمن، والمعافاة دليلاً على زوال التوتر.

وتنقسم الحاجة إلى المعافاة إلى عدة حاجات هي :	
الحاجة إلى المعافاة الوظيفية العضوية :	• ولها مظهرين هما : – المظهر الأول : الحاجة إلى المعافاة الوظيفية العضوية الداخلية : وتتعلق بالغذاء والهواء والماء والنوم. – المظهر الثاني : الحاجة إلى المعافاة الوظيفية العضوية الخارجية : وتتعلق بتصريف الطاقة بواسطة الحركة وطرد الفضلات بالإفراز.
الحاجة إلى المعافاة البيئية :	• وتتعلق بالحاجة إلى المعافاة المناخية المرتبطة بالحماية من تقلبات الجو ، والألفة الأسرية.
الحاجة إلى المعافاة البدنية :	• وتشبع بتوفير الصحة والحماية من الأمراض.
الحاجة إلى المعافاة الاجتماعية الثقافية :	• ويقصد بها الحاجة إلى الثقافة التي يكمن مدلولها في التعبير عن الشخصية، والحوار، والتربية والتعليم.

☒ الحاجة إلى الحرية :

- وهي من الحاجات الأساسية التي تشمل :

الحاجة إلى حرية الحركة :	• وتتعلق بالحق في السفر واستقبال الضيوف ، والحق في التعبير والكتابة والنشر .
الحاجة إلى الحرية السياسية :	• وتتعلق بالحق في اكتساب الوعي والادراك ، والحق في التعبئة للقيام بأعمال تطوعية اجتماعية وغيرها ، والحق في المواجهة والمقارنة السياسية .
الحاجة إلى الحرية القضائية :	• وتتعلق هذه الحاجة بحق التقاضي أمام العدالة سواء كان بالنسبة للطفل أو الشاب والراشد، وخاصة بالنسبة للشباب إذا ما تعرض لظلم أو استغلال، أو أى أعمال تمس كرامته كإنسان.
الحاجة إلى العمل :	• وتتضمن هذه الحاجة الحق في العمل وممارسة مهنة.
الحاجة إلى حرية الاختيار :	• وتتعلق بالحق في اختيار المهنة، والحق في اختيار الزوج، والحق في اختيار موقع السكن.

☒ الحاجة إلى الهوية :

- وتشمل هذه الحاجات الآتي :

الحاجات الفردية :	• مثل الحاجة إلى التعبير الشخصي والقيام بحركات هادفة وإلى الإبداع، وتحقيق الطموحات والإمكانيات الذاتية، والإحساس بالسعادة والفرح، وتحديد هدف .
الحاجات الجماعية :	• مثل الحاجة إلى العطف والحب والحياة الزوجية، والحاجة إلى الانتماء وإلى التضامن والمساندة والمرافقة .
الحاجات المرتبطة بالمجتمع أو الحاجات الاجتماعية وهي :	أ) حاجة الفرد إلى أن يكون نشيطا وغير تابع ، والحاجة إلى فهم ما يشكل الوجود الشخصي للفرد ، والحاجة إلى الشفافية الاجتماعية، والاستثارة. ب) الحاجة إلى الطبيعة : وهى الارتباط بالطبيعة لحمايتها والاستفادة من مكوناتها التي تساهم في ضمان حياة الأفراد والمجتمعات.

❖ المشكلات الشبابية :

- ترجع مشكلات الشباب نتيجة لتفاعل بعض العوامل الذاتية التي ترجع لطبيعة شخصية الشاب نفسه مع بعض المتغيرات والتغيرات المجتمعية المحلية والعالمية ، حيث تتفاعل هذه العوامل بعضها مع البعض ، خاصة العوامل السلبية ، مما يساهم في حدوث المشكلات المختلفة التي تؤثر بالسلب على نمو وتقدم المجتمع ، وعلى الأسرة والشاب نفسه ، مما يتطلب التدخل وبذل الجهود المختلفة من قبل المجتمع ومؤسساته المختلفة لمواجهتها في بدايتها .
- ومشكلات الشباب تختلف من مجتمع الى أخر ، بل تختلف في المجتمع نفسه من منطقة جغرافية لأخري ، فعل سبيل المثال تختلف مشكلات الشباب في المجتمع السعودي ، في الريف عن الحضر عن البدو ... الخ ، كما تختلف هذه المشكلات من شاب لأخر ، ومن مجال أو قطاع شبابي لآخر.

❖ تعريف المشكلة بصفة عامة :

- تعرف بأنها : « وضع اجتماعي غير مرغوب فيه » .
- كما تعرف بأنها : « موقف يتضمن صعوبة ينبغي حلها أو السيطرة عليها »
- وتعرف بأنها : « انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد الذى حددها المجتمع للسلوك الصحيح » .

- والمشكلة هي : « حالة من التباين أو الاختلاف بين واقع حالي أو مستقبلي ، وهدف نسعى إلى تحقيقه . وعادة ما يكون هناك عقبات بين الواقع والمستهدف ، كما أن العقبات قد تكون معلومة أو مجهولة » .

➢ هناك العديد من التعاريف لمفهوم المشكلة :

- فالمشكلة كما عرفها « سميث » :
  - « موقف يسعى فيه الفرد للبحث عن وسائل فعالة للتغلب على عائق أو عوائق تحول دون الوصول لهدف ذي قيمة » .
- وعرفها « المليجي » بأنها :
  - « هي أي نقص يواجهه الكائن الحي في التوافق ، وتنجم المشكلة عادة عن عائق في سبيل هدف لا يمكن بلوغه بالسلوك الذي اعتاده الفرد . مما يؤدى إلى شعوره بالتردد أو الحيرة والتوتر . وهذا يدفعه إلى أن يسعى لحل حتى يتخلص مما يعانيه من ضيق وتوتر » .
- وفي معجم علم النفس :
  - « المشكلة وعي الفرد باستحالة التغلب على الصعوبات والتناقضات الناشئة في موقف معين عن طريق المعرفة والخبرة المتوفرة » .

❖ تعريف مشكلات الشباب :

- هي « مجموعة الصعوبات والأوضاع غير المرغوب فيها والتي تواجه الشباب في كافة أبعاد الشخصية وتعجز قدرتهم على حلها مما يجعلهم في حاجة الى المساعدة » .

➢ ويمكننا تعريف مشكلات الشباب بأنها :

- « مجموعة من الظروف والمواقف والأوضاع الصعبة غير المرغوب فيها اجتماعياً ولا تتفق مع نظم وقواعد ومعايير وقيم المجتمع ، والتي تظهر نتيجة حاجات الشباب غير المشبعة ، أو نتيجة تفاعل شخصية الشاب نفسه مع بعض التغيرات والتطورات المجتمعية العالمية والمحلية ، مما يؤدى إلى ظهور بعض العقبات والعراقيل ، التي تعجز قدرات وامكانيات ومهارات وخبرات الشاب عن مواجهتها ، مما يتطلب التدخل من قبل المختصين والمؤسسات المختلفة لمواجهتها » .

❖ خصائص مشكلات الشباب :

- تختلف من مجتمع الى آخر حيث تختلف مثلاً مشكلات الشباب السعودي عن مشكلات الشباب في المجتمعات الغربية .
- تختلف طبيعة المشكلات من شاب لآخر وفقا لمستواه التعليمي والثقافي والاقتصادي والمجتمع المحلى الذى يعيش فيه.
- تختلف من ثقافة فرعية لأخرى ومن شريحة شبابية لأخرى داخل المجتمع الواحد (تختلف في الريف عن الحضر ، ومن شباب العمال عن الطلاب ،، الخ)
- ترتبط هذه المشكلات بأيديولوجية وعقيدة وتوجهات وطموحات الشباب .

- ترتبط هذه المشكلات ببعضها البعض ، بمعنى أن المشكلة الواحدة قد يترتب عليها ظهور العديد من المشكلات الأخرى ، فالمشكلة الاقتصادية ، قد يترتب عليها ظهور مشكلات نفسية واجتماعية وصحية ، وهكذا بالمثل المشكلات الأخرى .

❖ طبيعة المشكلة الشبابية في المجتمع العربي :

- قبل عرض مشكلات الشباب العربي ، يجب أن نشير الى بعض الاعتبارات الخاصة بطبيعة هذه المشكلات منها ما يلي :

- ترجع مشكلات الشباب إلى تفاعل سلبي بين عوامل ذاتية ترجع لشخصية الشباب وعوامل مجتمعية ترجع لظروف المجتمع .
- تنقسم مشكلات الشباب الى عدة أنواع ، منها التالي :

• مشكلات تعانى منها الشريحة الشبابية بصفة عامة.
• مشكلات تعانى منها بعض فئات الشباب كالشباب الجامعي ، الريفي ، الحضري ، الخ .
• مشكلات أحادية الاتجاه وهي التي تكون في ناحية من النواحي كالمشكلات النفسية أو العاطفية ، الاقتصادية ، وغيرها
• مشكلات متعددة الاتجاه وهى التي ترجع لعوامل عديدة ، أي لا ترجع لعامل واحد .

- تمر المشكلة الشبابية خلال مراحل وجودها بمرحلتين هما :

المرحلة الأولى :	• حيث تكون المشكلة مجرد مشكلة بسيطة وتحتاج لإجراءات بسيطة لمواجهتها .
المرحلة الثانية :	• حيث تكون المشكلة عميقة وتتطلب اجراءات عديدة لمواجهتها .

- يلاحظ أيضا أن هناك اغراق وتركيز في تحديد مشكلات الشباب بصفة عامة وهذا التعميم غير صحيح بالإضافة الى التركيز على مشكلات الشباب الجامعي وخاصة الذكور وإهمال مشكلات الاناث وأيضا اهمال مشكلات الشباب في قطاعات كالقطاع الريفي أو العمالي بجانب التركيز على القطاعات الاخرى .

المحاضرة الثامنة

❖ تصنيف مشكلات الشباب في المجتمع العربي :

- يمكن تصنيف مشكلات الشباب إلى :

☒ مشكلات نفسية :

- قد تكون المشكلات النفسية من أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب من الجنسين وخاصة المشكلات المرتبطة بمشاعر الخوف والخجل والارتباك التي يعاني منها الشباب عند مواجهة المواقف المختلفة أو عند التحدث عن الآخرين مثل مواجهة الشباب لأساتذتهم في قاعات الدروس عندما يطلب منهم الإجابة على بعض الأسئلة.

➢ وترجع هذه المشكلات إلى :

– سوء أو عدم تكيف وتوافق الفرد مع نفسه أو أسرته أو بيئته أو نتيجة لفشله في تحقيق طموحاته واشباع حاجاته المختلفة ، أو فشل أساليب التنشئة الاجتماعية " مثل الأسرة والمدرسة " في اعداده للحياة ، مما ينتج عنه بعض الضغوط النفسية المختلفة مثل : الاحباط ، والتوتر والقلق والكبت والتواكل والسلبية والعناد والاختلاف غير المبنى على أساس وغيرها ، أو يلجأ إلى استخدام بعض الحيل الدفاعية تعبير عن ما يعانيه مثل التبرير والكذب والتقمص والنكوص وغيرها .

☒ مشكلات صحية :

- وهي : « كل ما يؤثر بالسلب على القدرات الصحية والجسمية للشاب ، وأدائه لأدواره المرتبطة بهذه القدرات بحيوية ونشاط ».

➢ وقد ترجع هذه المشكلات الى :

– العوامل الوراثية – سوء أو نقص التغذية الصحية – عدم الاهتمام بالكشف والعلاج من الأمراض نتيجة للمعتقدات الخاطئة والخرافات المختلفة – العادات غير الصحية الضارة – تلوث البيئة – السلوكيات الضارة مثل التدخين والإدمان بأنواعه.

☒ المشكلات الاقتصادية :

- وهي « المشكلات المرتبطة بقلة الدخل مما يؤدى الى عدم القدرة على اشباع الشباب لاحتياجاتهم المختلفة ، وبالتالي ظهور بعض المشكلات المرتبطة بذلك ومنها : السرقة ، النصب والاحتيال ، الاعتداء على الممتلكات العامة وممتلكات الاخرين ، السلوك العدواني والتمرد والخروج على السلطة الأبوية » .

➢ كما أن المشكلات الاقتصادية تساهم في ظهور مشكلات أخرى مثل :

– تأخر سن الزواج لدى الشباب بنوعيه نظراً لارتفاع تكاليف الزواج ، وارتفاع أسعار السكن ، مع انخفاض دخل الأسرة والشاب نفسه ، وهذه المشكلة يترتب عليها مشكلات خطيرة منها " الاغتصاب ، الزواج العرفي ، السرقة ، وغيرها "

– ظهور القيم والسلوكيات السلبية واللاأخلاقية بين الشباب للحصول على المال بأي طريقة مثل : الاحتيال والنصب وتزوير العملة والسرقة .

– الانحراف والتفكك الأسرى بسبب كثرة المطالب المادية.

– عمالة الأطفال التسول .

– ضعف الولاء والانتماء للأسرة والمجتمع

☒ **المشكلات الاجتماعية :**

- وهي : « المشكلات الخاصة بسوء العلاقات الاجتماعية مع الاخرين على مختلف الأنساق والمستويات مما يساهم في فقدان الشباب القدرة على تكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية المختلفة ، وقلة التفاعل مع الاخرين مما يذيد من عزلة وانطواء الشباب وعدم قيامهم بالدور الاجتماعي المطلوب منهم وفقدانهم لمكانتهم الاجتماعية، وعدم المشاركة في مختلف نواحي الحياة المجتمعية » .

☒ **المشكلات العاطفية والجنسية :**

- وترتبط هذه المشكلات بمرحلة المراهقة في مرحلة الشباب ، وتنشأ هذه المشكلات العاطفية من عدم إشباع الحاجة الى الحب " الحنان والقبول " خاصة لدى الشاب المراهق ، فيشعر بالضياع وفقدان الحماية سواء بين أسرته وأهله أو بين أقرانه ، فيبحث عن تحقيق ما فقده لكي يشعر بالسعادة على أساس تكوين بعض العلاقات العاطفية ، ولكن قد تتعارض هذه العلاقات مع القيم الدينية والاجتماعية فلا تدوم ، فتظهر بعض المشكلات العاطفية مثل اللجوء للزواج المبكر الذى قد يتم بدون وجود توافق عاطفي بين الطرفين ، فينتهى بالانفصال .
- وتأتى المشكلات الجنسية لعدم التربية والتنشئة السليمة للشباب لمواجهة مرحلة المراهقة وكيفية التعامل معها ، ونتيجة لذلك تظهر عدة مشكلات بين الشباب مثل ممارسة العادة السرية ، الميول المثلية بين الجنسين ، الأحلام الجنسية ، البويات كما تأتي هذه المشكلات أيضا نتيجة لبعض المشكلات العاطفية المرتبطة بفقدان الحب والحنان وعدم التوافق والتكيف بين الزوجين ، وكذلك عدم التوافق الجنسي بين الزوجين .

☒ **المشكلات التعليمية :**

- وهى التي ترتبط بالعملية التعليمية وعدم الاستفادة منها لعدة أسباب منها :

– عدم ارتباط محتويات المنهج بقدرات وميول ورغبات الطالب " الشاب " ، مما يؤدى الى عدم الاستفادة منها ، كما أنها لا تؤدى للابتكار والتجديد واكتساب المهارة.

– صعوبة المقررات الدراسية التي تعتمد على التلقين والحشو الزائد .

– صعوبة الورقة الامتحانية واعتمادها على قياس الحفظ .

– كثرة عدد الطلاب في قاعات الدرس أحيانا.

– اتباع طرق التدريس التقليدية " المحاضرة وشرح الدرس فقط " التي لا تتيح التفاعل بين الطالب والمعلم.

– عدم ارتباط المناهج بحاجات المجتمع من الخريجين الشباب .

– عدم الاهتمام بأساليب التقويم الحديثة للطلاب.

➢ **وينتج عن هذه الأسباب بعض المشكلات التعليمية منها :**

– عدم ملائمة المقررات والمناهج الدراسية لحاجات المجتمع . عدم ملائمة التعليم لفرص العمل الموجودة بالمجتمع – نقص المعرفة والمهارة والخبرة والكفاءة – تزايد عدد العاطلين عن العمل – الفشل الدراسى.

➢ **ولمواجهة مشكلات الشباب التعليمية يجب مراعاة الآتي :**

– ربط محتوى المناهج بقدرات ورغبات وميول ومهارات الطلاب.

- الاهتمام بتوجيه الطالب تربويا بمساعدته على اختيار نوع التعليم المناسب.
- احتواء المناهج على اكساب الطلاب المعارف والمهارات التي تتمشى مع احتياجات المجتمع وسوق العمل السعودي والعربي .
- تصميم الورقة الامتحانية بعيد عن قياس الحفظ .
- اتباع طرق واساليب التعليم والتعلم الحديثة .
- تجهيز قاعات الدرس بالأساليب التكنولوجية الحديثة.
- تناسب قاعات الدرس مع عدد الطلاب.
- الاهتمام بأساليب تقويم الطلاب التربوية الحديثة.
- الاهتمام بتوفير فرص عمل للخريجين في المؤسسات الحكومية والخاصة

☒ **المشكلات الدينية :**

- وهي مشكلات مرتبطة بسوء التنشئة الدينية والحرمان من اشباع بعض الاحتياجات المختلفة ، مما يساهم في ظهور كثيرا من المشكلات الدينية وعلى رأسها التطرف الديني غير الصحيح ، والمخالفة والمعارضة للآراء المختلفة ، والاعتقادات الدينية الخاطئة، وذلك نتيجة لفهم الشاب لبعض المفاهيم المغلوطة والخاطئة ونتيجة لاستماع بعض الآراء والأفكار المتضاربة .

☒ **المشكلات السلوكية :**

- وهي مشكلات ترتبط بسوء التربية الأخلاقية والدينية ، وعدم إشباع بعض الحاجات ، وزيادة تطلعات وطموحات الشباب ، وهذا يساهم في اندفاع الشباب بدون تعقل ووعى لممارسة بعض السلوكيات الخاطئة التي تتعارض مع قيم ومعايير ونظم وقوانين المجتمع ، ومن بين هذه المشكلات السلوكية ، العنف بأنواعه ، السرقة ، الكذب ، النصب والاحتيال ،وغيرها.

☒ **المشكلات الأسرية :**

- ويأتي بعد ذلك دور المشكلات الأسرية وعلاقتها بتوافق الشباب في مجتمعهم ، ولذلك توجه الدراسات الخاصة بمشكلات الأسرة اهتماماً ملحوظاً بمشكلات توافق الشخصية ، ويقول بعض الباحثين : أن الأسرة مسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام كاتجاهاته نحو الأمانة والنزاهة أو الصدق أو العدل أو بقية القيم الأخلاقية.
- ولن تستطيع الأسرة تكوين نمط الشخصية وتكوين أخلاقيات الفرد واتجاهاته بالصورة السوية التي يجعل منها الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الشباب في مسرح الحياة، إلا في جو أسري آمن يسوده الفهم والحب المتبادل بين أفراد الأسرة بحيث تقوى شبكة العلاقات حتى يجد الشباب مكانتهم المناسبة ويعرف كل منهم هويته التي يبحث عنه.
- ولكن يبدو أن علاقة الشباب العربي بأسرته تصل إلى نقطة حرجة في بداية الشباب لا لتغير ظروف الأسرة بالضرورة ولكن لأن الأبوين من جهة والأبناء من جهة أخرى مما يجعل الشباب يشعرون بأن أبويهم وبقية أفراد الأسرة لم يعودوا يفهمونهم كما كانوا من قبل بعد أن تغير الشباب وخرجوا من مرحلة الطفولة وأصبح لهم تفكيرهم الخاص بهم وبدأوا ينطلقون إلى الاستقلال عن الأسر ويثورون على السلطة الأبوية وكل ما يمثلون السلطة بعد أن أصبح هناك هوة كبيرة تفصل بينهم.
- ومن هنا تبدأ مشكلات الشباب حيث يشعرون بالنبذ والاضطهاد في تلك المرحلة الحرجة التي يحتاجون فيها إلى الأمن والطمأنينة فالأب دائماً يسخر من ابنه المراهق ويحقره ويستمر في معاملته كطفل صغير وهو لا يدري أن هذا الطفل قد ودع

مرحلة الطفولة وبدأ يبحث عن هويته بين الكبار وليته يعامل كطفل بصفة مستمرة ، إلا أنه في بعض الأحيان يعامل كطفل صغير وفي أحيان أخرى تستند إليه بعض المسؤوليات ويعامل على أنه صار رجلاً وودع الطفولة وهنا تزيد حيرة الشباب وخاصة في مرحلة المراهقة ويبدأ كل منهم في ترديد السؤال المعروف من أنا ؟ ومن أكون ؟.

- ويشكو الشباب في هذه المرحلة من تقييد حريتهم عندما يحاولون شق طريقهم في الحياة وفهم الظروف الجديدة عليهم والتكيف معهم حيث يتابع الآباء كل هذه المحاولات بكثير من المخاوف والقلق على أبنائهم خشية ألا يحسنوا التصرف. وبدافع من العطف والخوف عليهم يقيدون حريتهم ويحجرون على تصرفاتهم وكأنهم ما زالوا أطفالاً وعندما يشعر الشباب بالألم والإحباط وعدم الثقة من الوالدين فيشعرون بالقلق والدونية ويفقدون شعورهم بتقدير الذات.
- نخلص مما سبق ، أن الشباب بصفة عامة والشباب العربي بصفة خاصة يعانى من العديد من المشكلات المختلفة ، التي ترتبط بطبيعة الشخصية الشابة العربية ، وكذلك طبيعة المجتمع العربي .

المحاضرة التاسعة

❖ أمثلة لأنماط المشكلات الشبابية السائدة في المجتمع العربي :

- بعد أن قمنا بالإشارة إلى بعض التصنيفات المختلفة للشباب بصفة عامة ، والشباب العربي ومشكلاته المختلفة بصفة خاصة ، سوف نشير إلى بعض أنماط من مشكلات الشباب في المجتمع العربي.

❖ مشكلة البطالة :

- تعتبر البطالة في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ،خاصة تفشيها بين فئة الشباب ،حيث أنها ظاهرة عالمية تعاني منها الدول النامية و المتقدمة على حد السواء ، ومن بينها الدول العربية ومنها أيضا الدول النفطية ، حيث تفاقمت مشكلة البطالة وتزايدت نتيجة لزيادة عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون أن يجدوه ، خاصة العمل المرتبط بتخصصاتهم .

❖ تعريف البطالة :

- تعرف « منظمة العمل الدولية » ، العاطل عن العمل بأنه :

– « هو الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل و هو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد ، لكنه لا يجده » .

- وهذه المشكلة تشير الى :

– الاختلال القائم في البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والديموجرافي في المجتمع ، لعدم وجود توازن وتوافق بين فرص العمل المتاحة وقوة العمل " من هم في سن العمل من غير الأحداث ، ومن غير الأجانب الموجودين بالمجتمع ، وغير القادرين عليه من الذكور والإناث من كبار السن وذوي الاعاقات الكلية ، والمعالين من الطلبة وغيرهم " .

وتظهر هذه المشكلة بين الشباب في المجتمع العربي نتيجة لعدة أسباب منها :
– عدم ربط الخطط والسياسات التعليمية باحتياجات سوق العمل بتخصصات الخريجين وأعدادهم.
– تخلى الدولة في الوقت الحالي عن تعيين الخريجين مع عدم وضع خطط وضوابط بديلة للحد من البطالة .
– نتيجة لإتباع الدول سياسة الخصخصة في كثير من القطاعات والمجالات.
– عدم مناسبة الفرص المتاحة لتخصصات وميول ورغبات الشباب.
– التقدم التكنولوجي الذى يتيح العمل لذوى المهارات والخبرات والتخصصات الفنية .
– إخفاق خطط التنمية الاقتصادية في تحقيق الأهداف المطلوبة ومنها توفير فرص عمل.
– انخفاض الطلب على العمالة غير الماهرة.
– الانعكاسات السياسية والعلاقات السلبية بين بعض الدول.

❖ أنواع البطالة :

- ونتيجة لهذه الاسباب السابقة ظهر العديد من أنواع البطالة بين الشباب من بينها :

البطالة المقنعة :	• وهي تعني وجود أفراد معينين بالفعل في كثير من الهيئات والمصالح والمصانع وغيرها ، ولكن ليس لهم دور حقيقي في العملية الانتاجية نتيجة لزيادة العدد المعين في الوظيفة عن العدد الذى يمكنه انجاز المهام المطلوبة ، فمشاركتهم هي مشاركة ظاهرية فقط.
البطالة الموسمية أو الدورية :	• هم الذين يعملون في أوقات ومواسم محددة مرتبطة بنوعية معينة من الانتاج ، ولا يعملون في أوقات اخرى " مثل الذين يعملون في القطاع الزراعي "
البطالة الاجبارية :	• وهى تتمثل في وجود أفراد قادرين على العمل ولكن لا يجدون فرص عمل متاحة ومناسبة لطبيعة تخصصاتهم . أو هي التي يجبر فيها العامل على ترك عمله دون إرادته مع أنه راغب و قادر على العمل عند مستوى أجر سائد.
البطالة الاختيارية :	• هي التي ينسحب فيها شخص من عمله بمحض إرادته لأسباب معينة .
البطالة الفنية :	• وتظهر نتيجة لاستغناء المجتمع عن بعض الأعمال والمهن الفنية نتيجة للتقدم التكنولوجي .
البطالة الاحتكاكية :	• هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق و المهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني . وقد تنشأ هذه البطالة عندما ينتقل عامل من منطقة أو إقليم جغرافي إلى منطقة أخرى أو إقليم جغرافي آخر ، أو عندما تقرر ربة البيت مثلا الخروج إلى سوق العمل بعد أن تجاوزت مرحلة تربية أطفالها ورعايتهم.

❖ الآثار والمشكلات المترتبة على تزايد البطالة بين الشباب :

- زيادة أعداد الفقراء الواقعين تحت خط الفقر في المجتمع .
- زيادة أعداد ونسبة المعالين من الشباب في المجتمع.
- عدم قدرة الشباب على الزواج وتكوين أسرة المستقبل .
- زيادة وقت الفراغ بين الشباب والذي ساهم في وقوعهم في الكثير من المشكلات.
- تعرض الشباب للقلق والإحباط والاكتئاب النفسي الناتج عن الخوف من المستقبل.
- ادمان المخدرات وانتشار الجرائم المختلفة والعنف بين الشباب
- التطرف الديني والسياسي .
- الهجرة الخارجية المشروعة وغير المشروعة سواء الدائمة أو المؤقتة.
- هجرة الكوادر والعمالة الفنية الماهرة إلى خارج الوطن.
- ضعف المشاركة السياسية ، وظهور السلبية والاتكالية .
- فقدان الهوية وقلة الانتماء والولاء للوطن للشعور بالاغتراب داخله.

- ظهور كثير من المشكلات العاطفية والسلوكية والانفعالية وغيرها.
- ازدحام المدن الصناعية وعواصم المدن نتيجة الهجرة الداخلية للبحث عن العمل.

❖ مقترحات مواجهة مشكلة البطالة بين الشباب :

- الربط بين متطلبات سوق العمل وخطط وسياسات ومناهج التعليم وأعداد الخريجين.
- توعية الشباب بالاهتمام بإعداد نفسه علمياً ومهارياً خاصة مهارات الحاسب الآلي واللغات الأجنبية ، نظرا لحاجة سوق العمل المحلى والدولي لمثل هذه المهارات .
- تنمية قيمة ووعى الشباب بأهمية العمل اليدوي والصناعات اليدوية ، والمشروعات الصغيرة .
- تسهيل اجراءات حصول الشباب على القروض المختلفة لإقامة المشروعات.
- استصلاح الأراضي الصحراوية وتمليكها للشباب بأقساط مريحة وطويلة الأجل.
- تسهيل اجراءات استثمار رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية في إقامة المشروعات ، وتحسين مناخ استثمار هذه الأموال، على أن يفرض عليهم تشغيل الشباب الوطني في هذه المشروعات وبالأجر المناسب.
- الاهتمام بعقد دورات تدريبية مجانية في التنمية البشرية لتدريب الشباب على المهارات المختلفة والتي تساعدهم على الالتحاق بمختلف الأعمال.
- وضع استراتيجية واتفاقيات عربية موحدة لتشغيل الشباب العربي ، مع الاهتمام بإحلال العمالة العربية محل العمالة الأجنبية .
- مشاركة مختلف الوزارات ووسائل الاعلام ونظم المعلومات في رصد فرص العمل المتاحة في مختلف أسواق العمل ، وتوضيح فرص وشروط الحصول على هذه الفرص.

❖ خاتمة :

- ومن خلال ما سبق عرضه عن مشكلة البطالة يمكننا استخلاص الآتي :

- أن مشكلة البطالة السائدة في المجتمع العربي ،خاصة البطالة الاجبارية والموسمية ، قد ترتب عليها ظهور الكثير من المشكلات المختلفة ، من أبرزها مشكلة فقدان الهوية وقلة الانتماء والولاء للوطن ، نظرا للشعور بفقدان الذات والاغتراب داخله .

المحاضرة العاشرة : تابع : أمثلة لأنماط المشكلات الشبابية السائدة في المجتمع العربي

❖ تعريف الإدمان :

- يقصد بالإدمان : « الحالة التي تنتج عن تناول عقار وتسبب شعوراً بالارتياح ، وتولد الدافع النفسي والرغبة الملحة لتكرار تعاطيه تجنباً للقلق والتوتر ، وتحقيقاً للذة الزائفة » .
- ويقصد به أيضا :

– « الحالة التي تنتج عنها تعود الجسم على عقار مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسيه وجسديه شديده لدى المتعاطي خاصةً عندما يمتنع عن تناول العقار بصورة مفاجئة .

– « وهو تعاطى العقاقير المخدرة أو الخمور بكميات كبيرة ويكون لدى المدمن رغبة ملحة في تكرار تعاطى الخمر أو المخدر وتظهر على المدمن آ ثار وخيمة إذا منع عنة الخمر أو العقار » .

❖ أسباب الإدمان :

يمكن تقسيم أسباب الإدمان إلى:		
– أسباب شخصية .	– أسباب اجتماعية .	– أسباب اقتصادية .
– أسباب صحية .	– أسباب سياسية .	

١) الأسباب الشخصية :

➢ **ومنها ضعف الوازع ا لديني :**

- الإيمان صمام أمان ، يضبط تصرفات المسلم ، فلا يقدم على ما حرم الله عز وجل عليه ، وإن خلا عن أعين البشر ، وقوانين البشر ، لأنه يراقب رب البشر ، ويعلم أنه سيقف بين يديه في يوم عسير ٠٠ يحاسب فيه على النقير والقطمير .

➢ **الفراغ :**

– فهناك شريحة كبيرة من الشباب تكتظ بهم الشوارع لا هم لهم إلا قتل الوقت ، وقد تنبت في هذه البيئة الخصبة نبتة الانحراف والسلوك الشاذ فتنمو ، وتجد في فراغ الشباب ما يدفعهم إلى الإدمان .

➢ **الأفكار الكاذبة والاعتقادات الخاطئة : ومنها :**

– الاعتقاد بأن المخدرات تقوي القدرات الجنسية ، أو تطيل مدة الجماع ، وقد أثبتت الأبحاث الطبية والدراسات العلمية العكس ، فالمخدرات تؤدي إلى الهبوط الجنسي ، وتسبب العقم .

– الاعتقاد بعدم حرمة المخدرات نتيجة لضعف الوازع الديني ،حيث يعتقد بعض الشباب أن المخدرات إن لم تكن مباحة فهي على أسوء الأحوال مكروهة ، ومما لا شك فيه – عند أهل العلم – أن المخدرات محرمة في الشريعة الإسلامية بل هي كبيرة من كبائر الذنوب .

– الاعتقاد بأن المخدرات تجلب المتعة والسرور .

– التقليد والمجاملة للآخرين ومجاراة الاصدقاء .

– حب الاستطلاع والتجريب .

٢) **الأسباب الاجتماعية :**

➢ **العامل الأسري :** ويدخل تحته صور عديدة منها :

- إهمال الوالدين في تربية الأولاد ، وعدم مراقبة تصرفاتهم ، واختيار رفاقهم .
- قيام الأسرة على أسس تربوية خاطئة ، وعدم العناية بالتربية الإسلامية .
- القدوة السيئة بعدم استقامة الوالدين .
- التفكك الأسري : بسبب كثرة الخلافات بين الزوجين ، أو حالات الطلاق .
- غياب أحد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة .
- سوء معاملة الأولاد : إما بالإفراط في التدليل وتلبية الرغبات ، و إما بالقسوة والحرمان.
- الضغوط الأسرية.

➢ **رفقة السوء :**

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل " فالإنسان اجتماعي بطبعه ، فهو يتأثر ببيئته ، ويكتسب عاداته الحسنة أو السيئة من جلسائه.

➢ **السفر للخارج :**

- فقد أثبتت البحوث الميدانية أن عدداً من متعاطي المخدرات بدأوا في تعاطي المخدرات أثناء سفرهم إلى الخارج للسياحة أو التعليم ، حيث سهولة الحصول على المخدر ، وتوفره بأسعار زهيدة.

➢ **تأثير بعض وسائل الإعلام :**

- من خلال ما تقوم بعرضه لبعض مظاهر التعاطي وتأثيرات المادة على الجسم ، وكيفية تعاطي المادة مما يحدث نوعاً من حب الاستطلاع و التجربة
- عرض بعض الأفلام السيئة التي لا تخلو من حفلات راقصة وتعاطٍ للخمور والمخدرات ،وتقديمها في قالب الرقي والتمدن.
- الثورة والتمرد والاحتجاج على الأعراف والتقاليد والقيم والقوانين المجتمعية.

٣) **الأسباب الاقتصادية:**

- وتتضمن هذه الأسباب جانبين:

➢ **الجانب الأول : الفقر وسوء الأحوال المادية :**

- فإن الفقر والأزمات الاقتصادية كالغلاء والبطالة وتراكم الديون قد تدفع الإنسان إلى تعاطي المخدرات هروباً من واقعه السيء ، وقد تجره إلى ترويج المخدرات طلباً للحصول على المادة .

➢ **الجانب الثاني : الغنى و الترف :**

- فتوافر المال مع عدم وجود الحصانة الدينية والخلقية قد يؤدي إلى الانغماس في الشهوات المحرمة ،وإنفاق الأموال على المواد المخدرة .

٤) **الأسباب الصحية:**

- وتتضمن هذه الأسباب جانبين :

➢ **الجانب الأول: اعتلال الصحة البدنية : ومن صوره**

– العلاج من الأمراض بالعقاقير المخدرة :

- فالمريض الذي يتلقى علاجاً يحتوي على مواد مخدرة قد يكون ضحية للإدمان عليها بسبب إساءة استخدامه ، أو زيادة الجرعة المقررة .

– التداوي الذاتي باستخدام بعض الأدوية كالمهدئات و المنومات بدون استشارة طبية .

➢ **الجانب الثاني : اعتلال الصحة النفسية :**

- مثل القلق و الاضطراب النفسي الناتج عن سوء المعيشة ، أو المشاكل الاجتماعية ، أو التعرض للفشل المتكرر ، فيتعاطى المخدرات للهروب من الواقع المؤلم .

٥) **الأسباب السياسية :**

- يرتبط انتشار تعاطي المخدرات في بعض المجتمعات بالسياسات التي تنتهجها بعض الدول تجاه غيرها

– فعلى سبيل المثال : قامت بعض الدول في ظل الحملات الاستعمارية بنشر المخدرات في مستعمراتها ، لإرهاق أبنائها وإضعافهم.

❖ **أعراض الادمان :**

➢ **أعراض سلوكية (لمتعاطي المخدرات) :**

– تغير سلبي في الانتظام المدرسي والعمل – تغير سلبي في المستوى المدرسي أو الأداء الوظيفي– العزلة والانطواء على النفس– إهمال الفروض والواجبات الدينية – فقد الشهية–كثرة النوم– العصبية وسرعة الانفعال– تقلب المزاج– التأخر في العودة إلى المنزل– الإلحاح في طلب المزيد من المال–كثرة الاستدانة – السرقة .

➢ **أعراض مظهرية (خارجية) : ومنها :**

– شحوب الوجه و اصفراره – رعشه في الأطراف – انخفاض سريع في الوزن – ظهور الحكة غير الطبيعية في الجسم – كثرة التعرق – وجود آثار حروق على جسمه و ملابسه – احمرار العينين و احتقانها بشكل دائم – ثقل اللسان أو عدم التركيز في الكلام والأفكار – عدم الاتزان في المشي – عدم الاهتمام بملابسه وهندامه .

– تكرار اصطدامه بسيارته ، أو احتكاكها السطحي بالسيارات الأخرى من عدة جوانب ، نظراً لقلة التركيز و اختلال تقدير الزمن و المسافات . – اختفاء بعض النقود أو الأشياء القيمة من المنزل .

– العثور بحوزته أو في سيارته على أدوات غريبة ، مثل : ورق لف سجائر ، ملعقة محروقة ، إبرة ، مطاط ضاغط .

– وجود علامات الحقن في جسمه ، أو آثار الحقن على ملابسه ، ولهذا يحرص المدمن على عدم الظهور أمام الناس عاري الذراعين أو الجسد لإخفاء هذه العلامات.

- وهذه العلامات ليست دلالة قطعية على أن من اتصف بها يكون متعاطٍ للمخدرات ، إنما هي مؤشرات للتثبت من حاله و مراقبة سلوكه ، وقد تظهر بعض العلامات على بعض الأسوياء لأسباب أخرى.

❖ وسائل مواجهة إدمان الشباب للمخدرات :

- تقوية الوازع الديني والايمان بالله لدى الشباب.
- الاستثمار الأمثل لوقت فراغ الشباب بما يعود عليه بالنفع في عمل نافع ومفيد ، من خلال اتاحة فرص عمل مناسبة لهم ، فوقت الفراغ يدفعهم للإدمان ، نظرا لتجمعاتهم مع بعض (الصالح مع الطالح) .
- تصحيح الأفكار الكاذبة والاعتقادات والاتجاهات والسلوكيات الخاطئة.
- توعية الأسر والمؤسسات التعليمية والتربوية والشبابية بضرورة التربية والتنشئة الاجتماعية والدينية السليمة للنشء والشباب ، وأن يجدون القدوة والمثل الحسن .
- الاهتمام بحل المشكلات والنزاعات والتفكك الأسري وغيرها ، والتي تعتبر كعامل طرد للشباب من الحياة في المنزل إلى حياة الشارع ، ورفاق السوء.
- التخفيف من المعاناة والضغوط ، والبعد عن سوء معاملة الأولاد والشباب بالقسوة والحرمان ، أو الإفراط في التدليل وتلبية الرغبات.
- اصدار القوانين والتشريعات التي تجرم بيع الصيدليات للعقاقير والأدوية المخدرة للشباب بدون نشرة طبية ، مع غلق الصيدلية التي تخالف القوانين غلقا نهائيا .

المحاضرة الحادية عشر : مشكلة أزمة الهوية والاغتراب

❖ مقدمة :

- إنّ مشكلة الاغتراب من أعقد المشكلات التي يعانى منها معظم الشباب ، ومن بينهم الشباب العربي ، حيث يعيش الشباب الآن أزمة هوية لعدم إحساسه بذاته وقيمته داخل وطنه ، وهذا أدى الى إحساسه بالاغتراب ، أي شعوره بالغربة داخل وطنه .
- وأزمة الهوية تعني : « احساس الشباب بالضياع في المجتمع » ، فهم فيه نقطة في بحر، كما أن المجتمع لا يساعد الشباب على فهم من هم ، ولا يحدد دورهم في الحياة بوضوح.

❖ مفهوم الاغتراب :

➢ **الاغتراب هو :**

- « درجة من درجات انعدام القوة أو الاحساس بالعجز والضعف عن تحقيق الانسان لبعض طموحاته » .
- وهو أيضا : « الاحساس بالعزلة الاجتماعية » .
- وهو « الاحساس بانعزال الفرد عن ذاته ومجتمعه ، وإحساسه بأنه غريب عنهما ، فتتوتر علاقته بالآخرين وبالمجتمع » بمعنى عدم احساسه بذاته أو بأهمية المجتمع الذى يعيش فيه .
- ويعني أيضا « الشعور بالعزلة والوحدة والضياع وعدم الانتماء والعدوانية والقلق فقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية»

- ويمثل الاغتراب حالة نفسية يعيشها الإنسان نتيجة للظروف التي يمر بها ، ويعد من المشكلات التي يجب دراستها والحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

➢ **والاغتراب هو :**

- « شعور الفرد بعدم الانتماء ورفضه للآخرين وللمجتمع الذى يعيش فيه ، أو رفض المجتمع والآخرين للفرد ، واللامبالاة وعدم الاهتمام والانسحاب » .
- كما يشير الى « الاحساس باللامعيارية واللامعنى وتداخل وتصارع الأهداف وغياب القيم والاحساس بالغربة والعجز في تحقيق أهدافه » .
- كما يشير الى : « حالة الانفصال أو ضعف الروابط والعلاقات القائمة على التناقض بين الانسان وذاته أو بينه وبين بعض الموضوعات ، وهي تنطبق على الأفراد والمجتمعات » ، **وهذا يعني أن الاغتراب يتضمن نوعين هما :**

الاغتراب الاجتماعي :	• وهو يعني : « شعور الانسان بالغربة عن من حوله من الناس والبيئة المحيطة به وعن المجتمع الذى يعيش فيه » .
الاغتراب الذاتي :	• وهذا يعني أن : « الفرد يكون غير قادر أو غير راغب عن التعبير عن أفكاره ومشاعره وآماله كما يدركها ، وهي مفروضة عليه نتيجة لظروف خارجية تكون معروفة أو غير معروفة له » .

❖ كما يعنى الاغتراب ما يلى :

- « انعدام القوة » بمعنى شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير في المواقف الاجتماعية .

- « فقدان المعنى »، بمعنى عجز الفرد في الوصول إلى قرار أو معرفة ما يجب أن يفعله وإدراك ما يجب أن يعتقده موجها إلى سلوكه .
- « فقدان المعايير » بمعنى لجوء الفرد إلى استخدام أساليب غير مشروعة وغير موافق عليها اجتماعيا لتحقيق أهدافه .
- « العزلة » بمعنى انفصال الفرد عن الثقافة السائدة مع تبنى مبادئ ومفاهيم مخالفة ، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة .

❖ ونحن يمكننا تعريف الاغتراب لدى الشباب بأنه :

– ظهور بعض المشاعر السلبية لدى الشباب تجاه الوطن	– النظرة التشاؤمية نحو المستقبل .
– عدم الشعور بالمسئولية الوطنية و الاجتماعية.	– فقدان أو ضعف الاحساس بالذات.
– فقدان معنى الحياة بالنسبة للشاب.	– الاحساس بالعزلة والوحدة والغربة .
– اللامبالاه وعدم تحمل المسئولية في مختلف نواحي الحياه	– فقدان الهوية لعدم إحساسه بقيمته وأهميته .
– رفض القيم والمعايير الاجتماعية ، لعدم اقتناعه بأهميتها.	– ضعف الانتماء والولاء للمجتمع ومؤسساته المختلفة
– ظهور كثير من أنواع العنف والعدوان .	– فقدان قيمة المحافظة على الممتلكات العامة.
– قلة العلاقات والروابط الاجتماعية داخل المجتمع.	– زيادة المشكلات الأسرية بمختلف أنواعها .

❖ أسباب اغتراب الشباب :

- يعاني الشباب من الاغتراب نظرا لبعض الأسباب الآتية :

– مرور العالم العربي بصفة عامة ، بظروف وتطورات سريعة أثرت على كثير من مناحي الحياة وانعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفرادها ، فالعالم الإسلامي الذي كان يقود العالم في العصر الإسلامي الزاهر تحول في هذا العصر لتابع للآخرين مستهلك لما تفرزه حضارة العالم الغربي ، وهذا ساهم في ظهور العديد من مظاهر السلوك الدخيل والمعاناة من بعض المشاكل النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاغتراب.

– إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني ، والتبلد والسلبية واللامبالاة ، وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة التي تحتاج إلى جهود مخلصة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها .

❖ أبعاد الاغتراب :

- الاغتراب من الظواهر التي صاحبت الإنسان في كل عصر من عصور التاريخ . فلقد شغلت هذه الظاهرة اهتمام وتفكير العديد من الفلاسفة والمنظرين « هيجل ، دوركايم ، فروم ، سيمان » ، الأمر الذي أسهم في استجلاء وتوضيح مفهوم الاغتراب بكل دلالاته .

- هذا وتعد دراسات « ملفن سيمان » من الدراسات الرائدة التي أسهمت في تحديد الأبعاد المختلفة للاغتراب ، والتي كانت على النحو التالي :

الإحساس بالعجز :	• بمعنى « إحساس المرء أن مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية ، ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع »
الإحساس باللامعنى :	• أي « إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا ويسعى من أجلها » .
الإحساس باللامعيارية :	• وهى تعني « إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة »
العزلة الاجتماعية :	• وهى تشير الى « إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه » .
الاغتراب الثقافي :	• وذلك يكون حين يعاني المرء صراعا قيمياً كما هو في حالات التمرد لدى بعض الشباب وفئات من المثقفين على المجتمع ومؤسساته وتنظيماته .
الغربة عن الذات :	• بمعنى « إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته ويمثل هذا البعد النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى» .

❖ مظاهر الاغتراب بين الشباب :

- الانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية في المجتمع حيث يعيش الشباب في المجتمع دون الانتماء اليه .
- الحياة داخل المجتمع رافضا له محاولا استنزافه من خلال سلوكيات منحرفة .
- الفجوة بين المثل وتجسيدات الواقع نتيجة غياب أو انهيار المثل أمام الشباب.
- انتشار ثقافة الاستهلاك بين الشباب نتيجة للفراغ الثقافي الذى يعيشه الشباب.
- الرفض كظاهرة شبابية بسبب التغيرات المجتمعية التي تولد لدى الشباب القلق والتوتر بسبب المستقبل .

❖ الآثار المترتبة على الشعور بالاغتراب وفقدان الهوية :

- شعور الفرد بالانعزال عن الأهداف الثقافية في المجتمع .
- احساس الفرد أنه يفقد روابطه الاجتماعية مع جماعات هامة في حياته .
- الاحساس بالسلبية والخضوع للضغوط الاجتماعية .
- الشعور بعدم الاستقرار وعدم الأمن .
- عدم ادراك الفرد للمعايير المنظمة للسلوك .
- عدم ادراك الفرد لوسائل تحقيق الأهداف .
- قلة توقعات الفرد في الحصول على دعم إيجابي من الجماعات التي ينتمى اليها .

- شعور الفرد أنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها.
- اللامعيارية أي انفصال ما هو ذاتي عما هو موضوعي .
- عدم قدرة الفرد على التحكم في الأمور الخاصة به .

❖ **الحلول وطرق العلاج:**

- التخطيط لشغل فراغ الشباب بحيث يرتكز على الإدراك الصحيح لاهتمامات الشباب وحاجاته الأساسية وأن يتم بطرق إيجابية تساعدهم على اكتشاف ذواتهم وموقعهم من المجتمع ودورهم فيه المجتمع، وهذا يساعد على تنفيس الضغوط الاجتماعية والانفعالات المكبوتة وتجاوز الفراغ العاطفي مما يحمي المجتمع من الظواهر الغريبة الضارة بحركته ويهيأ له الاستفادة بالطاقات الكبيرة للفئات الشبابية.
- العمل على تدريس التربية الدينية في جميع مراحل التعليم ، وربطها بالبعد الاجتماعي وقضايا المجتمع ومشاكله والاستفادة منها في بث القيم الاجتماعية الإيجابية واستغلالها كأحد وسائل الضبط الاجتماعي لحماية الشباب من السلوك المنحرف والأفكار الهدامة والأفعال المضادة للمجتمع.
- دعم سياسات الإعلام الشبابي بما يمكن أجهزة الإعلام من أن تمد الشباب بالمعلومات الدقيقة، التي تنمي لديهم الوعي وتساعدهم على التعرف على احتياجات مجتمعهم وقضاياه ومشكلاته وتحيطهم بحقيقة الصراعات السياسية والأيدولوجية العالمية والإقليمية والمحلية.
- إحكام الرقابة على تدفق المعلومات والأفكار والبرامج التي تدخل البلاد من خلال الفضائيات أو شبكات المعلومات حتى يمنع وصول الفكر الشاذ الذي لا يتمشى مع قيم المجتمع الأساسية.
- تفهم حاجات الشباب ومشكلاتهم من خلال وضع سياسة شبابية قومية ترتكز على أسس من المعرفة العلمية بقضايا الشباب ومشكلاته، وهذه السياسة يمكن أن تقوم على الركائز الرئيسية التالية:
  - النظر إلى الشباب بوصفهم جزءاً هاماً من قوة العمل الاقتصادية في المجتمع.
  - العمل بكافة الطرق والأساليب على ألا ينعزل الشباب عن مجتمعه وإتاحة الفرص لهم بالمشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم

ومن أمثلة ذلك :

تمكين الشباب من إنجاز المهام مثل افتتاح فصول لمحو الأمية وإنشاء دور الحضانة والمساجد ونظافة الحي وغيرها.

إكساب الشباب المهارات لتناول وحل مشكلات مجتمعهم المحلي وأهم هذه المهارات:

- كيفية تحديد المشكلة واختيار البدائل الملائمة وبناء نسق من العلاقات بالمجتمع المحلي والمجتمع الأكبر وتنفيذ الحلول والمتابعة والتقويم.

- إتاحة الفرص للشباب لإقامة العلاقات الاجتماعية الإيجابية بما يدعم الثقة بأنفسهم ويعمق الشعور بانتمائهم لمجتمعهم ويحل ذلك محل الشعور بالرفض والإغتراب.
- العمل على دعم انتماء الشباب للنظم الاجتماعية القائمة، وإشراكهم مشاركة حقيقية فعالة في وضع الخطط اللازمة لتغيير هذه النظم ، وبهذا يتحوّل الشباب إلى قوة إيجابية فعالة في قوى البناء والإصلاح الاجتماعي والسياسي.

- أن يكون النظام السياسي حازماً وحكيماً في نفس الوقت بالنسبة لمواجهة الأخطار الاجتماعية والنفسية والسياسية التي يمكن أن يتعرّض لها الشباب.
- أن تتبنى برامج العمل الاجتماعي مع الشباب قيم المشاركة والثقة في قدرات الشباب على العطاء والاستفادة من قدراتهم في مجال التنمية.
- النهوض بالشباب من مختلف الجوانب الثقافية والرياضية والاجتماعية من خلال أجهزة ومؤسسات عديدة ، حتى تتحقق للشباب تنمية متوازنة بدنياً وروحياً واجتماعيا ونفسياً ،تحت إشراف المتخصصين.
- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الأخرى في مجال النهوض بالشباب وكيفية توجيه الطاقات الشبابية نحو خدمة قضايا التنمية والمجتمع.
- الدعوة إلى عقد مزيد من المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تعني بمناقشة قضايا الشباب وذلك في ضوء مزيد من الدراسات والبحوث العلمية الجادة.
- رعاية جميع شباب المجتمع: بحيث تشمل جميع مَنْ يقع في مرحلة الشباب من الذكور والإناث، شباب الريف والحضر، شباب المدارس والمعاهد والجامعات وشباب العمال.
- أن يؤخذ في الاعتبار عند التعامل مع الشباب التباين بينهم من حيث الخصائص والقدرات والاحتياجات وغيرها، الأمر الذي يقتضي بأن تكون هناك برامج وخدمات خاصة بالذكور تختلف عن تلك التي تخص الإناث، كما يختلف الأمر بالنسبة لأبناء الريف عنه بالنسبة لأبناء الحضر وكذلك بالنسبة للطلاب عن العمال ، والمناطق الصناعية عن الصحراوية وما الى ذلك.
- ممارسة الحرِّية المنضبطة بما يمكن الشباب من الإفصاح عن وجهات نظرهم في كثير من أمور مجتمعهم وإحساسهم بأنّ لهم دوراً أساسياً في تنمية وتطوّر هذا المجتمع .
- الاعتراف بقدرات الموهوبين وإبراز مكانتهم الاجتماعية بين أفراد مجتمعهم، بحيث لا يشعر المتفوق أو الموهوب بأن المجتمع لا يهتم به ولا يقدره.
- أن يلتحق كل فرد بالعمل الذي يتفق وتخصصه لأن ذلك يتيح له إمكانية إشباع حاجاته والإحساس بذاته ، أمّا إذا ما أسند أليه عمل لا يتفق وتخصصه و أهدافه ، فإنّ ذلك يعوق نمو شخصيته ونموه المهني ويصل به إلى كثير من مشاعر الاغتراب.
- أن يتعلّم الفرد منذ طفولته ألا يشبع حاجاته على حساب إشباع حاجات الآخرين ولا يجور على متطلبات غيره من الناس لأن مثل هذا ا يضعف من الروابط الاجتماعية ويدفع غيره إلى الشعور بالاغتراب عنه وبالتالي لا يستطيع أن يشعر هو بأية درجة من درجات الانتماء وسط مجموعة الأفراد التي يعيش بينهم.

- هذا ويجب مراعاة مختلف العوامل سابقة الذكر عند إعداد البرامج التربوية والتعليمية والترفيهية في جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها المعنية بتربية وتنشئة الشباب ورعايته.

المحاضرة ١٢ + ١٣ + ١٤ : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

❖ مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

- تمثل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، اتجاهاً أو مدخلاً يستخدمه الأخصائيون الاجتماعيون ، للتعامل مع مختلف العملاء في المؤسسات المختلفة ، بهدف تحقيق استفادتهم من مختلف الخدمات ، ولتحقيق أقصى درجة من التوازان ، بين الانسان والبيئة ، من خلال تفاعلات ايجابية بين كل المتغيرات المرتبطة بالممارسة المهنية .
- وقد كان للنظريات الحديثة دوراً هاما في بلورة هذا الاتجاه للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ،كنظريات « الأنساق العامة » ، و «الأنساق البيئية » ، التي تركز على « أهمية تحقيق التوازان بين كل الأطراف » ، حيث يركز الممارس العام للخدمة الاجتماعية على هذه النظريات ونموذج حل المشكلة ، دون تفضيل أي طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية ، وذلك بالتعامل مع كافة الأنساق (فرد – أسرة – جماعة صغيرة – منظمة – مجتمع) مستنداً في ذلك على أسس معرفية ومهارية وقيمية ، تعكس الطبيعة المنفردة لمهنة الخدمة الاجتماعية في تعاملاتها مع التخصصات الأخرى ، وذلك لتحقيق أهدافها المبتغاة وفقا لمجال الممارسة ، ولذلك سوف نوضح فيما يلي بعض مفاهيم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والمتغيرات المرتبطة بها.
- وتعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها :

– « منظور لطبيعة الممارسة يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية ، يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية والحاجات الانسانية ، دون تفضيل تنفيذ طريقة معينة للممارسة ، بل للتأكيد على ما يجب اتخاذه من اجراءات لتحديد المشكلة ، واختيار النظريات والطرق الملائمة ، مستخدما الأنساق البيئية ، وعمليات حل المشكلة كأساس لعمله » .

– وهي أيضا : « نمط من الممارسة ، يعتمد على أساس من المعارف والمهارات ، التي تنتهجها مهنة الخدمة الاجتماعية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي ، أساليب متعددة في التحليل والتعامل مع المشكلات ، وأساليب حلها بشكل شامل ، بحيث يكون قادرا على اشباع مدى واسع من احتياجات العملاء وخدمتهم عن طريق التدخل مع أنساق عديده مختلفة ومتباينة أو التنسيق بين جهود المتخصصين بتسهيل عمليات الاتصال بينهم » .

- وفي ضوء هذين الرأيين للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كمفهوم ، بصفه عامة ، يمكن لنا تحديد ماهية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، كالتالي :

– « هي أحدى الأنماط الحديثة لممارسة العمل مع الشباب للتعامل الجيد من خلال أخصائيين اجتماعيين في مؤسسات رعاية الشباب المختلفة ، وذلك لإحداث التغيير المناسب والقائم على أساس علمي ، واختيار الطرق والنظريات والاستراتيجيات والأدوار والمهارات الملائمة لطبيعة المؤسسة ، والموقف الإشكالي بما يهيئ الفرص للمواجهة الفعالة للمشكلات » .

❖ خصائص وسمات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

– الممارسة العامة تنبثق منها مداخل متعددة تتضمن كل منها مجموعة منظمة من خطوات التدخل المهني التي تشتمل على عدد من الأساليب الفنية تنتمى الى نظريات علمية ، وتوضح مهارة الأخصائيين الاجتماعيين في اختيار الأساليب المناسبة طبقاً لطبيعة الموقف الذى يتعامل معه .

– الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب يتوقف فاعليتها على مهارة الأخصائيين الاجتماعيين في الانتقاء بين طرق الخدمة الاجتماعية دون التركيز على طريقة دون أخرى .

- الممارس العام في العمل مع الشباب يتحمل المسئولية الأساسية في توعية وتحقيق التغيير المخطط ، وتهيئه الفرص لحل المشكلات بمساعدة المستفيدين من النشء والشباب لتوفير الخدمات .
- يستند الممارس العام في عمله مع الشباب على ممارسة أدواره المهنية ، على أسس معرفيه ومهاريه وقيميه ، تؤكد على أهمية العلاقات المتبادلة ، والتكامل والترابط بين الأنساق وبعضها والبيئة المحيطة بهم.
- أهمية التزام الممارس العام في العمل مع النشء والشباب بالقيم المهنية للخدمة الاجتماعية ، التي تؤكد على احترام قيمه وكرامه نسق التعامل وحقه في تقرير مصيره ، احترام الفروق الفردية ،..... الخ .
- تركز الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على تدعيم قدرات المؤسسة على تحقيق أهدافها ، وتدعيم قدرات الأنساق المختلفة ووقايتها من المشكلات ، وقدراتها على القيام بمسئولياتها نحو تحقيق أقصى درجة من الوقاية والعلاج والتنمية .
- يمارس الأخصائيون الاجتماعيون أدوارهم المهنية ، في إطار الممارسة العامة للعمل مع النشء والشباب في توافق وتلازم وتنسيق مع التخصصات المختلفة ، لتهيئة أنسب الفرص لأنساق التعامل لتحقيق أقصى استفادة ممكنه من البرامج والأنشطة التي يسهم جميع الأطراف في وضعها وتنفيذها.

❖ أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

- تعتبر الأهداف بمثابة الغايات والمطالب التي يسعى المجتمع لتحقيقها وهى مشتقة من ظروف المجتمع ، ومتطلبات رقيه وتقدمه .
- ومن بين الأهداف التي تسعى الخدمة الاجتماعية لتحقيقها من خلال الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب ما يلى :

- أهداف علاجية	- أهداف وقائية	- أهداف تنموية

١) العلاجية :

- مساعدة النشء والشباب في التغلب على المشكلات التي تواجههم ، وزيادة وعيهم وإدراكهم لنقاط القوة لديهم لمواجهة مشكلاتهم التي تواجههم مع أسرهم ومع المجتمع .
- مساعدة الأسرة في التغلب على المشكلات التي كانت سبب وجود قصور في التفاعل الاجتماعي ، وذلك من خلال التحديد الدقيق للمشكلة وذلك لمنع تدهور العلاقة بين النشء والشباب وأسرته، وأيضا مساعدة الأسرة على حل المشكلات التي تواجههم ، وأيضا توجيههم إلى الأماكن التي يمكن أن يحصلوا منها على خدمات تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم الاقتصادية.
- التدخل لتعديل الأفكار والسلوكيات غير المرغوبة والسلبية لدى النشء والشباب، والتي نتج عنها الكثير من المشكلات بين النشء والشباب وأسرته ، ومساعدة النشء والشباب على تحديد أفكاره غير المنطقية وسلوكياته الخاطئة ، ثم استخدام أساليب علاجية معهم لإعادة تشكيل هذه الأفكار والسلوكيات السلبية ،لتنمية العلاقة التفاعلية للنشء والشباب داخل الأسرة.

٢) **الأهداف الوقائية :**

- هي الأنشطة التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون في مؤسسات رعاية الشباب المختلفة وتهدف الى تحقيق بعض الأهداف ، من أهمها ما يلى :

- التحديد الهرمي لاحتياجات النشء والشباب ، وذلك من أجل إشباع الاحتياجات الأساسية لهم ، من أجل تحسين تفاعلهم الاجتماعي، وذلك من خلال برامج وخدمات تقدم للنشء والشباب، على أن يتم توفير الخدمات لهم على أساس التنبؤ بما يحتاجونه من تلك الخدمات وفي ظل امكانيات المؤسسة.
- تحديد مشكلات النشء والشباب الحالية التي كانت السبب في تقلص تفاعلهم الاجتماعي والتنبؤ باتجاهاتهم ومشكلاتهم المستقبلية ، مع الوضع في الاعتبار التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع ، ويكون ذلك عن طريق إجراء الدراسات والبحوث الخاصة بالنشء والشباب ، وذلك للاعتماد عليها في صياغة التشريعات المنظمة لخدمات الرعاية الاجتماعية ، ورسم الخطط الزمنية لخدمة هؤلاء النشء والشباب على المدى القريب والبعيد .
- تنمية العلاقات الاجتماعية لدى النشء والشباب والاعتماد على أنفسهم ، إلى جانب تنمية القيم الايجابية وتعديل اتجاهاتهم السلبية وتغيير مفهوم هؤلاء النشء والشباب عن ذاتهم وإكسابهم الاتجاهات الايجابية ، ووقاية النشء والشباب من تقلص تفاعلهم الاجتماعي وحمايتهم من معوقات التفاعل الاجتماعي التي قد تواجههم وأسرهم والمجتمع المحيط بهم.
- وقاية النشء والشباب من الوقوع في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، وذلك عن طريق تنمية الروح الجماعية بينهم ، ومساعدتهم على إدراك ظروف مجتمعهم وإكسابهم القدرة على العمل الجماعي فيما بينهم .

٣) **الأهداف التنموية :**

- المساهمة في التنشئة الاجتماعية الموجهة لمساعدة النشء والشباب على اكتساب القيم والاتجاهات الايجابية والخصائص التي تعاونهم على التفاعل في المجتمع وتجعلهم متفاعلين ، وتهيئة الظروف والإمكانيات الملائمة لمساعدة النشء والشباب على النمو المتوازن في النواحي الخلقية والاجتماعية والعقلية والنفسية.
- زيادة التفاعل الاجتماعي بين النشء والشباب ، ومساعدتهم على التفاعل الاجتماعي السليم وتنمية قدراتهم لتحمل المسئولية حالياً ومستقبلاً .
- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة للنشء والشباب سواء الخدمات الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية ، أو غيرها من الخدمات التي تقدم لهم، ومساعدة المؤسسات والتنظيمات العاملة مع النشء والشباب على تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم.

- وينبثق من الأهداف السابقة (العلاجية والوقائية والتنموية) التي تسعى اليها الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية النشء والشباب الأهداف التالية :

- اتاحة الفرص للنشء والشباب لاجتياز مرحلة النمو التي يمرون بها وما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية وعقليه واجتماعية لكى يكتسبوا المهارات والاتجاهات لمواجهة مخاطر تلك المرحلة ومشكلاتها .
- السعي لتدعيم الاتجاهات الايجابية لدى النشء والشباب ، وتجنب الاتجاهات السلبية وذلك لحمايتهم من الانحراف وتجنبهم الاستقطاب الفكري ، وتنمية قدراتهم للاعتماد على النفس واستثمار الحياة الجماعية وميلهم اليها لتحقيق ذلك .

- الاسهام في صياغة سياسات رعاية النشء والشباب واستحداث التشريعات المناسبة والبرامج والأنشطة الملائمة التي تتيح الفرصة لدى الشباب للمشاركة البناءة في تحقيق أهداف المجتمع .
- تدعيم الخدمات الاجتماعية واستحداث ما يتطلب منها في المجالات الثقافية والدينية والفنية وتهيئة الفرص للمؤسسات العاملة مع الشباب ،لاستحداث ما يتناسب منها لإشباع احتياجات ورغبات الشباب .
- تنمية الروح الجماعية لدى الشباب ، وتدعيم قدراتهم على العمل معاً من خلال إعداد وتصميم البرامج التي تناسب رغباتهم واحتياجاتهم بما يهيئ لهم الفرص لأداء أدوارهم الاجتماعية بفاعليه .
- السعي لتعديل أنساق المؤسسات القائمة والتدعيم من احتياجاتها المادية والفنية بما يؤهلها لتقديم أفضل الخدمات ، خاصة ما يرتبط منها بسياسات العمل واجراءات تقديم الخدمات
- تهيئه الفرص والمواقف لمساعدة النشء والشباب على اكتساب الخصائص والسمات التي تهيئ لهم فرص التكيف والتوافق مع تغيرات مجتمعهم وتقيهم من الانحراف والتي تتمثل في أهمية الايمان وتحمل المسؤولية والتعاون مع الآخرين ، والمساهمة بإيجابيه في البناء والإنتاج .

بداية المحاضرة الثالثة عشر

❖ أنساق التعامل المهني في اطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال العمل مع الشباب :

- تستند الخدمة الاجتماعية كمهنة متخصصه لتحقيق أهداف الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب على مجموعة من الأنساق بما ينمى من قدراتها على المواجهة الفعالة للمشكلات وتنميه المجتمع ، ومن أهم هذه الأنساق ما يلى :

– نسق العميل (النشء والشباب)	– نسق محدث التغيير	– نسق جهاز العمل	– النسق المهني

١) نسق العميل (النشء والشباب) :

- تعترى مرحلة نمو النشء والشباب ، العديد من مظاهر النمو والنضج ، وهى مظاهر طبيعية ، تتضح في النضج العضوي والانفعالي والعقلي والمعرفي ، ويمكننا توضيح مظاهر النضج فيما يلى :
  - الاهتمام بالجنس الاخر ، القدرة على تحمل المسؤولية ، والنضج الجنسي .
  - الانتقال من الانفعالية الحادة إلى الاتزان الانفعالي .
  - التطور من عدم الشك في الآخرين وعدم تقبلهم الى مصاحبه الأقران وتقبلهم ، والميل الى تحقيق الذات والاستقلالية
  - الميل إلى المناقشة والحوار وتفسير الحقائق
  - البحث عن الأمن والطمأنينة من خلال تدعيم علاقاته بالآخرين
  - الميل إلى الاختيار المهني والاهتمام بالقدرات والميول
  - تطور مفهوم الذات لديه بموضوعية .
  - تطور فلسفته نحو الحياة والاهتمام بالمبادئ العامة والالتزام بالقيم والمعايير .

- ويقصد بنسق العميل في اطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

– « الشباب أو مجموعة الشباب أو أسرة أو مجتمع كأنساق تتجه الى طلب المساعدة من الممارس العام ، وذلك بما يهيئ لهم من الفرص الملائمة ، لمساعدتهم على التعامل الجيد مع مشكلاتهم سواء ما يرتبط منها بذاتهم واحتياجاتهم ورغباتهم ، ومدى انسجامهم مع البرامج والأنشطة التي يمارسونها ، كذلك اتجاهاتهم نحو المؤسسة التي تقدم لهم الخدمة ، ونظم وشروط الاستفادة من الخدمة » .

- وذلك يتطلب التعامل الجيد من الأخصائيين الاجتماعيين مع الشباب وغيرهم ممن تستهدفهم عملية التغيير، وضرورة الفهم لسمات وخصائص مرحلة النمو ومراعاة أن مرحلة الشباب تتسم بما يلى :

– الدينامية والغموض والتوترات وذلك طبقا لطبيعة التكوين البيولوجي الاجتماعي وميولهم للتغيير.

– قابلية شخصية الشباب للتشكل، وميولهم إلى رفض ما هو قائم بالمجتمع وذلك لسيادة مشاعر الانفعال والقلق والخوف.

– ميل شخصية الشباب إلى التجديد ورفض القديم، ويتأثر بدرجة كبيرة بالثقافات الجديدة حوله.

– ميل الشباب إلى النقد والتقويم.

٢) نسق محدث التغيير :

- ويقصد به : « الممارس العام من الأخصائيين الاجتماعيين أو المؤسسة التي يمارسون فيها أدوارهم بالتعاون مع التخصصات المختلفة ، وهم مسؤولون عن مساعدة نسق العميل (الشباب) وفقاً لطبيعة المؤسسة والخدمات التي تقدم لهم لإشباع احتياجاتهم ورغباتهم » .
- ونسق محدث التغيير ، يتولى مسؤولية القيام بأدواره مع أنساق متعددة ، لتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية ، في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال العمل مع النشء والشباب .
- ولكي يقوم الممارس العام بمسئوليته المهنية في مؤسسات رعاية الشباب ، يتطلب ذلك الالمام بقاعدة عريضة من الأسس ومبادئ العمل ، مهارات فنية ، واستراتيجيات ، وأدوار مهنية يسعى بصفة مستمرة ، لاستخدامها ، ليحقق الأهداف المراد الوصول اليها ، بالتركيز على إحداث التغيير في القيم والاتجاهات والسلوكيات ، ومقابله الاحتياجات والرغبات لدى الشباب .

٣) نسق جهاز العمل

- ويتمثل ذلك النسق في الأشخاص أو المؤسسات التي يتعاون معها الأخصائيون الاجتماعيون أثناء عملهم كممارسين ، لتحقيق أهداف التدخل المهني.
- ويتكون نسق العمل في مجال رعاية الشباب من (الأخصائي الاجتماعي ، الأخصائي الرياضي ، رجل الدين ، الطبيب ، مشرفي الأنشطة المكتبية والهوايات ، ..... الخ)
- وكل هؤلاء يتعاونون معاً ويشاركون في تنفيذ البرامج والأنشطة بدرجة عالية من التنسيق والتكامل ، لتحقيق أقصى استفادة للنشء والشباب بمؤسساته المختلفة المنتشرة في المجتمع ، أو من الدول العربية التي تهتم برعاية الشباب .

٤) النسق المهني :

- ويشتمل على القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية بالجامعات المختلفة وكلياتها المتخصصة وفي المعاهد العليا ، بحيث يعلمون النماذج والأساليب المختلفة ، والقيم ، والمهارات والمعارف المرتبطة بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، ومن الجدير بالذكر أن نؤكد تطور تلك الممارسات وتزايد الجهود لتدعيم سبل الممارسة العامة للخدمة

الاجتماعية في مجال رعاية الشباب من خلال المؤلفات والمراجع العلمية ، والدراسات والبحوث التي تطبق في هذا المجال الحيوي .

❖ أدوار الممارس العام للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

- انطلاقا من أهمية وثقل مجال رعاية الشباب في مجتمعنا ، العربي ، باعتباره يتعامل مع فئه لا يستهان بها في المجتمع ، ولها أهميتها وسماتها وخصائصها، التي تؤهلها للقيام بالمسؤوليات المستقبلية في المجتمع ، وتحقيق الأهداف المراد الوصول اليها ، يمارس الأخصائيون الاجتماعيون في اطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية أدواراً متعددة نشير اليها فيما يلى :

١) دور المنظم :

- يمارس الأخصائيون الاجتماعيون ، هذا الدور مع الشباب من خلال ما يتحلون به من قيم وأخلاقيات مهنية ، ومهارات ، ومعارف علمية ، وذلك لمساعدة أنساق التعامل والأنساق الاجتماعية المختلفة في إطار العمل في المؤسسات المختلفة ليعملا معاً ، وللتواصل مع بعضهما بطريقة أكثر واقعية وبطريقة أكثر فائدة ، وتحقيق التفاهم والمفاوضات بين جميع الأطراف بما يحقق الأهداف المنشودة ، ويسعى لتحقيق أقصى درجة من التواصل بين كافة الأنساق من خلال الحوار والمناقشة ، وكذلك تنظيم الجهود وتوجيهها لما يحقق ما يرغب به مجتمعهم .

٢) دور المستشار :

- يملك الأخصائيون الاجتماعيون من المعارف والمعلومات والمهارات التي تؤهلهم لتقديم النصح والتوجيه في كل ما يرتبط بمتطلبات العمل مع الشباب احتياجاتهم ورغباتهم ، مشكلاتهم ، وكيفية مواجهتها والتعامل معها ، ويقدم المشورة والنصح ليس للشباب فحسب بل للعاملين بالمؤسسات ، والزملاء من تخصصات المهن الأخرى المشاركين في رعاية الشباب ، كما يمكن أن يستشار في سياسات وخطط وبرامج العمل مع الشباب للأجهزة المعنية بهذا الأمر.

٣) دور الوسيط :

- يعتبر الأخصائي الاجتماعي كممارس عام وسيط يهيئ الفرصة للشباب ومتخذي القرار للمناقشة والحوار ، يتيح الفرصة للشباب للتعبير عما يدور في تفكيرهم ، وما يواجهون من مشكلات ، فالأخصائيون الاجتماعيون يتحملون مسئولية توصيل الخدمات للشباب ، وحلقة الوصل بين الشباب الآخرين ، ويوجه الشباب إلى ما يشبع رغباتهم واحتياجاتهم .

٤) دور المعالج :

- يسعى الأخصائيون الاجتماعيون من خلال ممارسة هذا الدور إلى مساعدة الشباب لمواجهة مشكلاتهم، وإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات، ويستعين الأخصائي الاجتماعي بمدخل حل المشكلة وما يملكه من مهارات وخبرات، ويهيئ الفرصة للشباب لمعالجة ما يعانون من مشكلات على كافة المستويات الشخصية وعلاقتها بالمؤسسة وزملاؤه والمجتمع.

٥) دور المدافع :

- حيث يعتبر الأخصائيون الاجتماعيون في مؤسسات العمل مع الشباب ، بمثابه مدافعين عن حقوق الشباب ومتطلباتهم وذلك للتأثير على المنظمات ، لكى تكون اكثر استجابة لهذه المتطلبات ، ويعتمد الأخصائي الاجتماعي كممارس عام على ما يملك من مهارات المدافعة (الضغوط ، التصحيح ، استخدام طرف ثالث مثل وسائل الاعلام ، تعبئه الجماهير) أو التدخل مع المؤسسات التشريعية والقانونية وصولاً الى أقصر الطرق لتحقيق الأهداف .

- وتتعدد الأدوار التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون في مؤسسات العمل مع الشباب وذلك وفقاً لطبيعة الموقف ، ووفقاً لطبيعة تلك المؤسسات ، ومن بين هذه الأدوار أيضاً على سبيل المثال لا الحصر :

– دور التربوي .	– دور الممكن .	– دور مانح القوة .	– دور مقدم التسهيلات .

بداية المحاضرة الرابعة عشر

❖ استراتيجيات الممارسة العامة للعمل فى مجال رعاية الشباب :

- تمثل الاستراتيجية منهجاً للعمل لتحقيق الأهداف ، وتعتبر إطاراً عاماً للممارسة المهنية ، ويعتمد على « الأسلوب الانتقالي » للوصول إلى أفضل القرارات المساعدة على اشباع الاحتياجات وحل مشكلات الشباب والوصول إلى تقديم أفضل الخدمات .
- ويستخدم الأخصائيون الاجتماعيون في إطار الممارسة العامة للعمل مع الشباب استراتيجيات متعددة للتدخل المهني مع أنساق التعامل لتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية التي تستهدفها الممارسة العامة .

➢ **ومن بين هذه الاستراتيجيات على سبيل المثال لا الحصر :**

١) استراتيجية التدخل" استخدام البرنامج"

- تستند هذه الاستراتيجية على : « استخدام البرنامج والأنشطة التي تتضمنه والتي يمارسها النشء والشباب في القطاعات المختلفة ، وذلك للتعليم والممارسة للأدوار الاجتماعية المترابطة المتكاملة لتحقيق الأهداف » ،
- ويتدخل الأخصائي الاجتماعي في كافه مراحل وضع وتقييم البرنامج ، باعتبار أن البرنامج وسيلة للتدريب على المهارات المختلفة كالمشاركة في اتخاذ القرارات ، ووسيلة لاستثارة الطاقات الكامنة لدى الشباب واستثمارها ، وكذا وسيلة لاستثارة التفاعل بين الشباب ، ومحور تفاعلهم بما يهيئ الفرص والمواقف لمواجهة مشكلاتهم.

٢) استراتيجية تغيير الاتجاهات :

- في إطار العمل مع الشباب ، تتضح الكثير من الاتجاهات لدى النشء والشباب منها ما يحتاج للتغيير أو التعديل لعدم مناسبته ، أو لأنه اتجاه خاطئ ، ومنها ما يحتاج للتنمية ، وقد يكون لدى الأطراف التي تتعامل مع الشباب اتجاهات تحتاج لمثل تلك العمليات من التغيير أو التعديل أو التنمية .
- ولذا تستخدم تلك الاستراتيجية « للإسهام في تحقيق ذلك بما يتناسب مع الأهداف المرغوبة » .

٣) استراتيجية الاقناع :

- يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون ، تلك الاستراتيجية مع النشء والشباب للإقناع بإجراء عملية التغيير أو تنمية القيم والاتجاهات في المواقف المختلفة ، كذلك تزداد أهمية تلك الاستراتيجية في تعليم الالتزام بالسلوك الديموقراطي خلال الحياة الجماعية.
- ويتطلب استخدام تلك الاستراتيجية استخدام « الثقة والعلاقات الإيجابية حتى تتحقق الأهداف لدى الشباب » .
- كذلك يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون في ممارستهم لأدوارهم المتعددة استراتيجيات أخرى منها :

– استراتيجية تدعيم المعرفة	– استراتيجية تغيير السلوك
– استراتيجية إعادة التنشئة الاجتماعية	– استراتيجية الاتصال

❖ **أدوات ووسائل الخدمة الاجتماعية التي تستخدم بأجهزة رعاية الشباب :**

- لا يمكن لأى عمل مهني أن يحقق الأهداف المرجوة دون انتقاء الأداة « الوسيلة » المناسبة التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف ، حيث تعرف الأداة بأنها :

– « الوسيلة التي يمكن من خلالها إحداث الاتصال بين مجموعة من الأفراد أو المؤسسات وقد تكون هذه الأداة مادية محسوسة ، أو غير مادية " لفظية " ، كما تستخدم هذه الوسيلة تدعيم العلاقة وإحداث التفاعل بين مستخدميها .

- ونجد أنه من الممكن أن يستخدم الأخصائي الاجتماعي أكثر من وسيلة خلال موقف واحد . فقد يبدأ بالمقابلة على عمل لجنة أو اجتماع أو مناقشة

➢ **ومن الأدوات التي تستخدم بأجهزة رعاية الشباب :**

١) المقابلات :

- تستخدم مؤسسات الخدمة الاجتماعية المقابلة بغرض « توضيح الأمور التي تتعلق بفهم المجتمع ، والعمل معه ككل حتى لو تمت على المستوى الفردي » .
- وتتم المقابلة عادة في مقر مؤسسة الخدمة الاجتماعية (أندية الشباب مثلاً) مع الأعضاء المترددين على النادي من الجمعية العمومية أو القيادات المحلية والخبراء لمناقشة بعض الأمور التي تتعلق بتنظيم العمل ، أو تنسيق الجهود ، أو الحصول على بيانات أو معلومات أو إحصاءات تتطلبها حاجة العمل.
- وإما مع أعضاء آخرين يريدون الانضمام إلى عضوية نادي الشباب، أو مع مندوبي أجهزة أخرى لتحديد العلاقة بين تلك الأجهزة ومؤسسة الخدمة الاجتماعية (نوادي الشباب) ليتعاون كل منهما مع الآخر في ممارسة الأنشطة المختلفة.
- ويجب أن يكون للمقابلة غرض واضح تهدف الوصول إليه ولابد من تسجيل المقابلة والجو الذى تمت فيه ، وأهم وجهات النظر التي طرحت خلالها .

٢) المناقشات الجماعية :

- وهي أيضاً نشاط تعاوني يشترك فيه أعضاء الجماعة .. كما أنها فرصة لدى المؤسسات التي يعمل في إطارها الأخصائي الاجتماعي كأندية الشباب للتعرف على أفكار الشباب وإبراز ما لديهم من إمكانات ، وإبداء ما لديهم من آراء دون أي خوف ، وذلك من خلال استثارة الأعضاء عن طريق الأخصائي الاجتماعي لتحديد الإجراءات التي يتخذها الأعضاء عند مواجهة موقف أو مشكلة معينة
- إن المناقشة الجماعية تعتبر من أهم وسائل التعبير الاجتماعي حيث أنها ترتبط بكل ما يقرر من الأنشطة التي تمارسها الجماعات .
- كما أنها من أهم الوسائل المناسبة لعمليات الاتصال التي تتم بين الأعضاء المترددين وبين الأخصائي الاجتماعي وكذلك مجلس الإدارة والجهاز الوظيفي داخل أجهزة رعاية الشباب .
- كما أنها تهدف داخل أندية الشباب إلى تبادل الآراء والمعلومات التي تمكنهم من تكوين رأى مستنير حول موضوع النقاش وذلك نتيجة لتوليد العديد من الأفكار وإبراز الحقائق وإيضاح الاختلافات فيما بينهم والتوصل إلى الحلول الممكنة .
- وتعتبر المناقشة الجماعية في مهنة الخدمة الاجتماعية باتجاهاتها الحديثة من أنجح الوسائل لتغيير الاتجاهات والآراء الجماعية

- فالمناقشة الجماعية موقف تعليمي يتيح للأعضاء الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وهم يحاولون بواسطتها حل مشكلاتهم .

٣) المؤتمرات :

- يعد المؤتمر من الوسائل العلمية الهامة التي يستعين بها الأخصائي الاجتماعي بغرض التأكيد على فكرة ما أو على تنمية موضوع ما ، كإقناع المترددين على أندية الشباب بأهمية المشاركة في مشروعات التنمية أو أهمية الصناعات الصغيرة ، أو قضية الشباب وتحديات المستقبل إلخ ، وبذل الجهد للحصول على تأييد جماعي على الدوام ، كذا تهيئة المناخ الملائم للحوار الفكري والمناقشات البناءة داخل أندية الشباب حول قضية أو مشكلة أو مسألة معينة بين عدد من المهتمين من المتخصصين أو غير المتخصصين .
- والمؤتمر هو :
  - « الوسيلة التي يتم بها إقناع الجمهور (سواء المترددون على أندية الشباب أو غيرهم) بفكرة حول موضوع معين أو نتائج عمل معين بهدف كسب تأييد الرأي العام لذلك الموضوع المراد بحثه في المؤتمر » .
- وعادة ما يسبق عقد المؤتمر تمهيد له ، بعقد اجتماعات أو عمل ندوات أو أحاديث عامة وجلسات تحضيرية وإعداد البحوث والدراسات أو غير ذلك من الوسائل المناسبة لموضوع المؤتمر وغالباً لا يتعدى المؤتمر أيامًا معدودة .

٤) اللجان :

- تعتبر اللجان من الأدوات الأساسية والرئيسية لممارسة أنشطة الخدمة الاجتماعية إذ لا يوجد مؤسسة الخدمة الاجتماعية بدون تشكيل اللجان اللازمة للعمل.
- واللجنة عبارة عن « مجموعة من الأفراد الذين يقومون بالبحث والتفكير والبت والتنفيذ والمتابعة أو القيام بالنشاط المتصل بالمهام التي تسند إليهم » .
- وقد تنشأ اللجنة لمهام مؤقتة ترتبط مدتها بالمشروع نفسه ، وقد تختلف وظيفة كل لجنة طبقاً لمدتها ومدى استمراريتها وطبقاً للهدف المراد تحقيقه منها.
- وتوجد اللجنة المسئولة عن النشاط الرياضي بأندية الشباب واللجنة المسئولة عن النشاط الثقافي واللجنة المسئولة عن النشاط الفني واللجنة المسئولة عن النشاط الاجتماعي .
- تساعد اللجان على « تحقيق أهداف الاندية وعمليات الخدمة الاجتماعية والعمل لتنظيم واكتساب الخبرة والمهارة والحياة الديمقراطية واحترام رأى الأغلبية وتتيح تكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع غيرهم » .

٥) الندوات :

- تعتبر الندوة من الأدوات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية في الدعوة والتثقيف لموضوع معين أو مشكلة تهم الشباب المترددين على أندية الشباب الذى يعمل به.
- يتم من خلال الندوة دعوة المتخصصين في المجالات المختلفة خاصة تلك المجالات التي تمثل أهمية للشباب ، ومن خلال الندوة يتم تدريب الشباب على كيفية إدارتها ، وخاصة القيادات منهم .
- والندوات من الوسائل التي يمكن التوصل من خلالها إلى توصيات وقرارات في موضوع الندوة ، وهناك حقيقة هامة مؤداها أن التحضير للندوة من العوامل المؤثرة في إنجاحها .

٦) **التوعية :**

- تعتبر التوعية من الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الشباب أفراداً وجماعات بأندية الشباب على اكتساب خبرات متنوعة وحول مشكلة معينة أو ظاهرة ما ، والتزود بفهم أساسي للبيئة والمشكلات المرتبطة بها .
- كما تستخدم عند عمل حملات توعية نحو مشكلة ما خارج أندية الشباب ضمن مشروعات خدمة البيئة .

٧) **الاجتماعات :**

- تعتبر الاجتماعات من الأدوات التي يمكن للأخصائي الاجتماعي استخدامها مع أعضاء مجلس الإدارة والإخصائيين الاجتماعيين ومشرفي الأنشطة بأجهزة رعاية الشباب.
- يمكن من خلالها التعرف على المشكلات التي تعوق الباحث أثناء تدخله المهني ، أو ما تم تنفيذه من التدخل المهني ، أو أي توجيهات للباحث للمجموعة الإدارية والمهنية العاملة بتلك الاجهزة .

٨) **الزيارات :**

- الزيارة من وجهة نظر الممارسين للخدمة الاجتماعية : « لقاء بين شخصين أو أكثر وجهاً لوجه ، وبطبيعة الحال يكون الأخصائي أحد هذين الطرفين » .
- ويتم هذا اللقاء خارج مؤسسة الخدمة الاجتماعية بين الأخصائي الاجتماعي وبين بعض القيادات الشعبية أو المهنيين ، مثال زيارة الأخصائي الاجتماعي بأندية الشباب لكبار المسئولين عن الشباب والذين لا تسمح التقاليد بانتقالهم إلى مقر مركز الشباب وذلك للحصول على خدمات أو الموافقة على برامج معينة ، أو توطيد العلاقة بين النادي ومؤسسة أخرى ، كما قد يرافق الأخصائي الاجتماعي في زيارته بعض القيادات الشعبية .

٩) **التسجيل :**

- المقصود بالتسجيل في الخدمة الاجتماعية قيام الأخصائي الاجتماعي الممارس بتدوين جميع الأعمال والأنشطة التي تمارسها الأجهزة التي يقوم بالعمل بها
- التسجيل أداة مهمة للأخصائي الاجتماعي والباحث بأندية الشباب حيث يتم تسجيل ما يتم أولاً بأول للوقوف على مدى نجاح البرنامج أو إعاقته .

❤ تم بحمد الله ❤